جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

معالجة الصحافة اليومية للهوية الوطنية الأردنية
دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والغد

The National Jordanian Identity in Daily Print Media
Analytical Study of Al Rai and Al-Ghad Newspapers

إعداد

رُسُل مُصدّق عربيات

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2022

تفويض

أنا **رسل مصدق عربيات**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخة من رسالتي ورقياً والكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: رُسل مصدق عربيات.

التاريخ: 30 / 5 / 2022.

التوقيع: رسل عربيات

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ: **معالجة الصحافة اليومية للهوية الوطنية الأردنية: دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والغد.**

للباحثة: رُسل مُصدق عربيات.

وأجيزت بتاريخ: 30 / 5 / 2022.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. عزت محمد حجاب	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. كامل مراد خورشيد	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	
د. ليلى أحمد جرار	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. حاتم سليم علاونة	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وتقدير

الشكر لله تعالى أولاً الذي قدر لي أن أصل هذه المحطة على درب البحث العلمي والمعرفة.

الشكر الجزيل لمشرف الرسالة الأستاذ الدكتور عزت حجاب، الذي أحاطني بالكثير من خبرته ومعرفته وحكمته طوال المدة السابقة.

الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مراجعة الرسالة ومناقشتها وتزويدي بملاحظات قيمة أسهمت في تنقيح الدراسة وإثرائها.

والشكر لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، وإدارة الجامعة وكافة العاملين فيه.

والشكر موصول للمحكمين وخبراء الإعلام والزملاء الذين استعانت بهم الباحثة والشكر الجزيل للنخب الإعلامية الأردنية الذين تجاوبوا مع الباحثة وقدموا لها المساعدة الممكنة، ولكل من ساندني وكان عوناً لي لإتمام هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

رسل مصدق عربيات

الإهداء

إلى من علمني أن أقف بكل ثبات فوق هذه الأرض ... أبي

إلى من كان لها فضلاً لما أنا عليه اليوم... إلى ملهمتي وملاكي ... أمي

إلى اللذين أقوى بهم دائماً... إخواني

إلى كل من كان له فضلاً قولاً أو فعلاً أهدي هذا العمل المتواضع، الذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصاً....

الباحثة

رسل مصدق عربيات

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات..... ي
الملخّص باللغة العربية .....ك
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة 1
ثانياً: مشكلة الدراسة.....3
ثالثاً: أهداف الدراسة.....4
رابعاً: أهمية الدراسة 5
خامساً: أسئلة الدراسة.....6
سادساً: فرضيات الدراسة 6
سابعاً: حدود الدراسة.....8
ثامناً: محددات الدراسة 9
تاسعاً: مصطلحات الدراسة 9

الفصل الثاني :الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري 11
ثالثاً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 41
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة 51

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج البحث المستخدم..... 53
ثانياً: مجتمع الدراسة 54
ثالثاً: عينة الدراسة..... 54
رابعاً: أداة الدراسة 55
خامساً: صدق الأداة..... 56
سادساً: ثبات الأداة..... 57
سابعاً: متغيرات الدراسة..... 57
ثامناً: إجراءات الدراسة 58

الفصل الرابع: الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة..... 59
ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة 70

الفصل الخامس: مناقشة النتائج التوصيات

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة..... 79
ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة 87
التوصيات..... 89

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية..... 90
ثانياً: المراجع الأجنبية..... 95
الملحقات..... 98

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4 - 1	حجم اهتمام صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) بموضوع الهوية الوطنية الأردنية.	59
4 - 2	المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية (الرأي، الغد) موضوع الهوية الوطنية.	60
4 - 3	الأنماط للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد).	62
4 - 4	موقع المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية على صفحات صحيفتي الدراسة (الرأي والغد).	63
4 - 5	فئات العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.	64
4 - 6	وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها الصحفية لموضوع الهوية الوطنية.	65
4 - 7	اتجاهات التغطية الصحفية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.	66
4 - 8	الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية.	67
4 - 9	القوى الفاعلة بالتغطية الصحفية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.	68
4 - 10	أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد).	69
4 - 11	العلاقة ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة والصحيفة.	70
4 - 12	العلاقة ما بين المواضيع والقضايا التي تناولتها الصحافة اليومية في موضوع الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة.	71
4 - 13	العلاقة ما بين السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية والصحيفة.	72
4 - 14	العلاقة ما بين عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية لعرض مسألة الهوية الوطنية والصحيفة.	73

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4 – 15	العلاقة ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة.	74
4 – 16	العلاقة ما بين الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة.	75
4 – 17	العلاقة ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد والصحيفة	76
4 – 18	العلاقة ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة.	77

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين	98
2	أداة الدراسة (استمارة تحليل المضمون وكشاف التحليل)	99

معالجة الصحافة اليومية للهوية الوطنية الأردنية
دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والغد

إعداد: رُسل مُصدق عربيات

إشراف: الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخّص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة اليومية الأردنية (الرأي) و(الغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية، خلال الفترة الواقعة بين 2021/6/10 لغاية 2021/12/31 وهي فترة تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وصدور مخرجاتها وتوصياتها، حيث شهد المجال العام الأردني خلال هذه المرحلة نقاشاً موسعاً حول الهوية الوطنية الأردنية.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون. وتم تحديد مجتمع الدراسة بالمواد الإخبارية ومواد الرأي في الفترة المبحوثة، المنشورة في النسخ الرقمية لصحيفتي (الرأي) و(الغد) اليوميتين الأردنيتين والناطقتين بالعربية. وتضمنت (402) عدداً؛ (200) موضوعٍ إخباريٍ ومواد رأي تم حصرها في مجتمع الدراسة حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية وكيف تناولته هذه الصحف.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: اهتمت الصحافة اليومية (الرأي، الغد) بموضوع الهوية الوطنية الأردنية من خلال المقالات ثم المواد الإخبارية التي قدمتها. وتناولت الصحف اليومية الأردنية الهوية الوطنية الأردنية من خلال ستة مواضيع وقضايا هي: الهوية الوطنية من منظور تاريخي وديني وثقافي واجتماعي واحتلت المرتبة الأعلى في حجم التغطية، تلتها الهوية الوطنية والإصلاح السياسي، ثم الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء، ومن ثم طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية والوطن البديل، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية. وبالنسبة لعناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة فقد تنوعت، حيث استخدمت العنوان الرئيسي، ثم العنوان الفرعي، وأخيراً المانشيت. كما استخدمت الصحف صورة خبرية، ثم صورة من الأرشيف، وأخيراً رسوم ومخططات كوسائل لإبراز الموضوع وتوجيه الاهتمام نحوه.

واحتلت مؤسسات المجتمع المدني الريادة في قيادة الحوار حول الهوية الوطنية الأردنية، تلتها، الحكومة الأردنية، ثم مجلس الأعيان، فيما حل في المرتبة الأخيرة أعضاء اللجنة الملكية والأحزاب.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الهوية الوطنية، الأردن، الصحافة اليومية، تحليل المضمون

The National Jordanian Identity in Daily Print Media
Analytical Study of Al Rai and Al-Ghad Newspapers

Prepared by: Rusul Musaddaq Arabiyat
Supervised by: Prof. Ezzat Mohamed Hijab

Abstract

This study aimed to identify the approach in coverage of the Jordanian National identity in the Jordanian newspapers subject of research (Al Rai) and (Al-Ghad) in the second half of the year 2021, showing the nature of the topics covered by these dailies and the frameworks in which they were presented according to their fields. The study depended on the discourse analysis/ survey approach, both descriptive and analytical, using content analysis of Jordanian newspapers, which are published daily and represent different trends; governmental and private. Also, the two newspapers were chosen for the regularity of their daily publishing, whereby (Al Rai) is the main official newspaper in Jordan and represents the mainstream state-aligned narrative, while (Al-Ghad) is the main private and independent Jordanian newspaper. A comprehensive inventory method was used for all content published in these newspapers on the Jordanian national identity, how these newspapers covered the topic, and the approach of coverage for the period from 10-6-2021 to 31-12-2021, which covers the formation of the "Royal Committee to Modernize the Political System" and its outcomes and recommendations and the most recent period of time of conducting the study.

The study reached a number of conclusions, the most important of which was that daily press (Al-Rai and Al-Ghad) focused on the issue of the Jordanian national identity mainly through articles, followed by news items, in terms of quantity. Jordanian daily newspapers dealt with the Jordanian national identity through six topics and issues: national identity from a historical, religious, cultural and social perspective ranked highest in the volume of coverage, followed by national identity and political reform, then national identity from the perspective of citizenship and belonging, followed by the proposals of the Royal Committee to Modernize the Political System's concept of national identity, national identity and the alternative homeland, and finally national identity and sub-identities. The elements used in newspapers under study to highlight these topics varied, including main heading, sub-heading, and the headline. Newspapers mostly used news images, followed by archive images, and finally drawings and diagrams

as means to highlight the topic and direct attention to it. Civil society institutions took the lead on launching the dialogue on the Jordanian national identity, followed by the Jordanian government, then the Senate, while members of the royal committee and parties ranked last.

Keywords: Media Coverage, Jordanian National Identity, Daily Newspapers, Discourse Analysis.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

تعرف المملكة الأردنية الهاشمية بعمقها التاريخي، حيث نشأت المملكة الأردنية العمونية عام 1250 قبل الميلاد ومكان مركزها جبل القلعة الحالي في عمان، وتعاقبت حضارات عديدة تركت آثارها الخالدة في جرش وأم قيس والبتراء وعجلون والكرك، وكان الإنسان الأردني يمارس سيادة على أرضه الأردنية ويدافع عنها وخاض حروباً من أجل استقلاله وهويته الأردنية.

ويمتد العمق التاريخي للأردن منذ آلاف السنين قبل الميلاد، وبالنسبة للدولة الأردنية الحديثة، حالها حال معظم الدول الحديثة، فقد تشكلت ملامحها السياسية والإدارية بعد الحرب العالمية الأولى، حيث تشكلت إمارة شرق الأردن عام 1921م واعتبر هذا التاريخ بداية تأسيس الأردن، ثم نالت المملكة الأردنية الهاشمية استقلالها في 25 أيار عام 1946م.

وما انقطعت صفات المواطنة ولا أسس الهوية عن الأردني منذ ثمانية آلاف سنة وأكثر، ولا زالت تتخذ ذات الشكل والمعنى والبعد خاصة كلما واجه الأردن التحديات والأخطار تكون الهوية والمواطنة هي السلاح الأقوى في مواجهتها.

وللإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص، دورٌ مهمٌ في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيزها، وهو الذي يعطي التميز للرسالة الإعلامية ويعمق شعور المواطن بأنها تسعى إلى ما فيه الخير له ولغيره، كأداة للتنوير وترسيخ الوحدة الوطنية.

وتأثرت الهوية الأردنية بالمحيط السياسي والصراعات التي استهدفت المنطقة على مدى المئة عام الماضية، وبسبب موقع الأردن الجيوسياسي وارتباطه المتين بقضايا أمته وخصوصاً القضية الفلسطينية، فقد أثر ذلك بشكل واضح على نضوج وتطور الهوية الأردنية، وساهمت مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية في خلق نقاشات وحوارات حول الهوية الأردنية. ويبدو ذلك جلياً حين يطرح الأردن أي مشروع تحديث سياسي يبرز مخاوف أطراف عدة في المجتمع الأردني تتصل بتخوفات ترتبط بموضوع التوطين والوطن البديل وتصفية القضية الفلسطينية على حساب الأردن، فيما تبرز نقاشات أخرى حيث ترى في التحديث السياسي تقليصاً لأدوار ومكونات اجتماعية وإعطاء مساحات لمكونات أخرى.

وظهرت تلك المخاوف عند تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في العاشر من حزيران 2021، حيث شهدت الهوية الوطنية نقاشاً وسجالاُ محتدماً عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ودار النقاش مجدداً حول مفهوم الهوية الوطنية الجامعة خلال الاجتماعات والنقاشات التي رافقت تشكيل اللجنة وصدور مخرجاتها وتوصياتها، حيث انقسمت الآراء بين من يرى أن هذه الهوية الجامعة هي الهوية الأردنية التي تشكلت في مطلع القرن التاسع عشر، فيما يرى آخرون أن هذا الطرح يشكل تهديداً للهوية الأردنية التي لا يجب نقاشها بعد مرور 100 عام على عمر الدولة الأردنية.

يعد الإعلام بأشكاله المختلفة من أهم وسائل التنمية السياسية والمجتمعية وأدواتها، كونه يؤثر في تشكيل القناعات والاتجاهات، من خلال الأخبار والبرامج والرسائل والاتصالات التي تربط المواطن بموضوعات وقضايا مجتمعه، وهنا يبرز دور الإعلام بصورة عامة والصحف اليومية بصورة خاصة في إدارة هذا النقاش وتوضيح المفاهيم المرتبطة بها.

وللصحافة الأردنية دور كبير في مجال نشر الثقافة الوطنية ونوعيتها، من خلال وضع الأسس الفكرية للنهوض بالمجتمع الأردني، للمحافظة على القيم الوطنية والإنسانية والوحدة الوطنية، وغرس قيم التسامح والانفتاح، إضافة إلى تهيئة الفرص للمشاركة الشبابية وضمان مشاركتهم وتمكينهم وتطوير قدراتهم، وخلق ثقافة الاحترام لرأيهم والإنصات لهم على المستويات كافة، وإيجاد الآليات المناسبة وإيجاد البرامج المناسبة، لتعزيز الثقافات الإيجابية وتحصين المواطنين لوقف تأثير الثقافات الدخيلة عليهم. (النهر، 2008)

تسعى هذه الدراسة لتحليل عينات من النسخ الرقمية للصحافة اليومية الأردنية المطبوعة تحليلاً كمياً وموضوعياً؛ لمعرفة كيفية معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المجتمع الأردني.

ثانياً: مشكلة الدراسة

شهد الأردن في العقود الأخيرة نقاشاً عاماً حول الهوية الوطنية الأردنية، بين فترة وأخرى، ينمو هذا النقاش ويتصاعد مع الأحداث ثم يتراجع ليعود من جديد؛ ويرتبط صعود هذا النقاش بأنماط متعددة من الأحداث والتطورات من أبرزها مشاريع الإصلاح والتحديث السياسي، والأزمات السياسية المحلية والإقليمية، كما هو الحال حينما تطرح مشاريع جديدة للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وفي كل هذه النقاشات كان للصحافة الأردنية مساهمة واضحة فيها؛ وأحياناً ساهمت في إدارتها وتوجيهها.

تتناول هذه الدراسة معالجة الصحافة اليومية الأردنية ممثلة بصحيفتي (الرأي) و(الغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وصدور مخرجاتها وتوصياتها، في الفترة الواقعة بين 6/10/ – 12/31/ 2021 حيث شهد المجال العام

الأردني خلال هذه المرحلة نقاشاً موسعاً حول الهوية الوطنية الأردنية، وتعتمد هذه الدراسة على تحليل مضمون المواد الإخبارية ومواد الرأي في الفترة المبحوثة.

تدور مشكلة هذه الدراسة حول تساؤل رئيس مفاده:

كيف غطّت الصحف اليومية الأردنية: ممثلة بالنسخ الرقمية لصحيفتي الرأي والغد موضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وإعلان مخرجاتها وتوصياتها؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة اليومية الأردنية ممثلة بصحيفتي (الرأي) و (الغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة مناقشة موضوع التحديث السياسي؛ الذي صاحب تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية"، وتصاعد مع نشر مخرجاتها وتوصياتها، في الفترة الواقعة بين 6/10/ – 12/31/ 2021 سعياً لمعرفة مستوى اهتمام الصحافة اليومية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في موضوع الهوية الوطنية، والكشف عن السمات التحريرية والفكرية في تناول الصحافة الأردنية لهذا الموضوع في تلك الفترة. ولتحقيق هذا الهدف، فإن الدراسة تسعى لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء الفترة المستهدفة.

2- التعرف على المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية، مقارنة مع موضوعات الإصلاح والتحديث السياسي الأخرى.

3- التعرف على الأنماط الصحفية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

4- التعرف على عناصر الإبراز الصحفي التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

5- التعرف على اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية.

6- التعرف على الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.

7- التعرف على القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي.

8- التعرف على الأطر المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يتناوله وفي الفترة الزمنية المستهدفة، ويتلخص ذلك فيما يلي:

الأهمية العلمية: تعمد الدراسة إلى تطوير أداة بحثية بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات وتحليلها وهو الأمر الذي يسهم في إغناء دراسات الهوية الوطنية من المنظور الإعلامي ما يجعل هذه الدراسة إضافة جديدة وتدعيماً للجهود البحثية في مجال الصحافة اليومية ودورها في معالجة موضوع الهوية الوطنية الأردنية لدى المواطنين الأردنيين، ويؤمل أن يستفاد من هذه الدراسة الباحثون والمهتمون بدور الصحافة اليومية في طرح القضايا الوطنية، وتمكين المجتمع بمختلف فئاته للتعامل مع موضوع الهوية الوطنية بدراية وفهم بمفهومها الإيجابي.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة بأنها تسلط الضوء على معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية مما سيمكن صانع القرار والمؤسسات القائمة على تعزيز الهوية الوطنية من تطوير أدواتهم في زيادة الوعي والإدراك لمفهوم الهوية الوطنية وأبعادها، وتطوير الاستخدام الأمثل للمحتوى الإعلامي لترشيد النقاش العام حول القضايا المركزية في التحديث السياسي والثقافي؛ وفي مقدمتها مسائل الهوية الوطنية والمواطنة والمشاركة، ما يساهم في ترشيد الرأي العام وجعله أكثر حكمة في تناول القضايا الوطنية الكبرى.

خامساً: أسئلة الدراسة

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على طريقة معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية لدى مواطني المملكة. ممثلة بسؤال رئيسي مفاده: كيف غطّت الصحف اليومية الأردنية: الرأي والغد موضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وإصدار نتائجها ومخرجاتها؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأهداف الفرعية التالية:

1- ما حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء الفترة المستهدفة؟

2- ما المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

3- ما الأنماط الصحفية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية ؟

4- ما عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

5- ما اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية؟

6- ما الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

7- ما القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي؟

8- ما أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي؟

سادساً: فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

الفرضية الثامنة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفتين (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

سابعاً: حدود الدراسة

نفذت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود المكانية:** ويقصد بها المكان الذي تصدر فيه صحف الدراسة وهي صحيفتي (الرأي) و (الغد) وجميعها صدرت في العاصمة عمان– المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود التطبيقية:** المواد الإخبارية ومواد الرأي التي نشرت في النسخ الرقمية لصحيفتي الرأي والغد من 2021/06/10 وهو تاريخ تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وإعلان مخرجاتها وتوصياتها ولغاية 2021/12/31.
- **الحدود الزمانية:** شباط – آذار – نيسان 2022.

ثامناً: مُحددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالالتزام بإجراءات منهجية محددة وواضحة ودقيقيه للوصول لنتائج قابلة للتعميم عن طريق تطوير أداة لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها حيث التزمت هذه الأداة بإجراءات صدق وثبات علمية، واستخدمت الأداة للإجابة على أسئلة الدراسة.

تاسعاً: مُصطلحات الدراسة

تستوجب الدقة العلمية وضع تعريفات واضحة ومحددة للمفاهيم المستخدمة في البحث، وذلك لأن المفاهيم تعتبر اللغة العلمية التي يتداولها المتخصصون في فرع من فروع المعرفة، بالإضافة إلى تحديد هذه المفاهيم هو الذي يجعل عملية الاتصال بين المتخصصين في العلم سهلة ويسيره.

الْهُوِيَّةُ الوطنية: الهوية الوطنية في كل أمّة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه، وهناك عناصر للهوية الوطنيّة لا بد من توفرها، وقد يختلف بعضها من أمّة لأخرى (العبيدي، 2018).

ويقصد بها إجرائيا: ولغايات هذه الدراسة سيتم الحديث حول الهوية الوطنية الأردنية.

الهوية الوطنية الأردنية: ما اتفق الأردنيون على اعتباره هوية ممثلة لهم، لا تنفصل عن رموزهم وتاريخهم السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وانتمائهم لقضاياهم العربية والإسلامية (المشاقبة، 2021).

ويقصد بها إجرائيا: ولغايات هذه الدراسة سيتم اعتماد تعريف (ليلة،2009، ص 25) على أنها: مجموعة من الخصائص والميزات العقدية والأخلاقية والثقافية التي يتفرد بها الشعب من الشعوب وأمة من الأمم. وهنا سيكون الحديث حول الهوية الوطنية الأردنية كما طرحت في الصحافة اليومية.

الصِّحافة اليومية: ويقصد بها الصحافة الصادرة بشكل دوري يومياً، وتغطي الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والرياضية، والصحية، والثقافية وغيرها. (الدبيسي،2017، ص 166)

ويقصد بها إجرائياً: ولغايات هذه الدراسة سيتم تحليل ما نشر على النسخ الرقمية لصحيفتا (الرأي) و(الغد) اليوميتين الأردنيتين المطبوعتين والناطقتين باللغة العربية من خلال معالجتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.

تحليل المضمون: وهي طريقة للبحث، تهدف التوصل إلى وصف موضوعي، ومنهجي، وكمي للمضمون الواضح للاتصال. (حسين، 1996، ص 126)، وتعد عملية تحليل مضمون الرسالة الإعلامية باعتبارها المنتج الأساسي في العملية الاتصالية التي يهدف من خلالها القائم بالاتصال إلى إحداث التأثيرات المرجوة. (زغيب، 2009، ص137)

ويقصد بها إجرائيا لأغراض الدراسة: بأنها أسلوب بحث تعتمد فيه الباحثة مجموعة من المعايير والقواعد العلمية المنظمة والمراد بها مسؤولية صحيفتي الرأي والغد في معالجة الهوية الوطنية الأردنية.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

ويقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع، فهي توصيف النظم الإعلامية في العالم.

وتستند الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية من خلال تحليل مضمون الموضوعات لقياس تغطية الصحافة اليومية الأردنية لتعزيز الهوية الوطنية الأردنية من خلال تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بمفهوم الهوية الوطنية والتي تم تغطيتها عبر صحيفتي الرأي والغد الأردنية. وتعد هذه النظرية الأنسب للدراسة من منظور تفسير العلاقة بين الحاجة لتعزيز الهوية الوطنية الأردنية لدى المجتمع الأردني وصقلها عبر الصحافة اليومية من خلال بث المعلومات الصحيحة والموثوقة عبر الصحف اليومية الأردنية، وخلق الحوار الإيجابي حول الهوية الوطنية، بحيث أن المجتمع الأردني سيتمكن من خلال الاطلاع على ما تنشره وما تناقشه الصحافة اليومية حول الهوية الوطنية من تعزيز وصقل معارفه حول الهوية الوطنية.

نظرية الأطر الإعلامية

تعرف نظرية الأطر الإعلامية (Media Framing Theory) بأنها مفاهيم عامة وشاملة تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية "التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث

العلمية التطبيقية، بأنها مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة بهدف تفسيرها والتنبؤ بها مستقبلاً" (الدليمي،2016، 8).

تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من أهم دراسات الاتصال التي يتوجه إليها الباحثون في دراساتهم، حيث أنها تقوم على تحليل وتفسير الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والمعتقدات حول العديد من الأحداث والقضايا الهامة، كما أنها تمكن الباحث من قياس محتوى الرسائل الإعلامية ضمنياً (مكاوي والسيد، 2006، ص348).

ويرى (مكاوي، والعبد، 2008، 350) أن المستوى التحليلي لنظرية التأطير المتمثلة بالنص الإعلامي لها بعدين، أولهما شكلي ويتمثل في موقع التغطية وحجمها ومدى استخدام عناصر تبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها، وثانيهما بعد مضموني يتعلق بالمحتوى كالاستعارات والتلميحات وربط أطر التغطية بنماذج سابقة ونوعية الموضوعات الرئيسة والفرعية وغيرها.

وعرفها مكاوي والسيد بأنها: "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها" (مكاوي، والسيد،1998، 348).

ويعرف Goffman الإطار بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما" (عبد الحميد،2004، 402).

ويشير مؤسس النظرية (Entman, 1991, 41) إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية، والرموز، والمفاهيم، والوصف المجازي، والتي يتم فيها التركيز على الصور المرئية

والبصرية للأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى.

في حين قدم آخرون مكونات أكثر شمولا، تشتمل على 10 آليات لتحديد الأطر وهي: العناوين الرئيسية، العناوين الفرعية، الصور الفوتوغرافية، التعليقات على الصور الفوتوغرافية المقدم، المصادر، الاقتباسات، السمات الطباعية للنص، مثل: الشعارات، الإحصاءات والرسوم البيانية، الخاتمة (حسونة، 2015، 30).

أهداف بحوث الأطر الإعلامية

تتلخص أهم أهداف البحوث التي تعتمد نظرية الأطر الإعلامية فيما يلي: (عكيلة، 2014، 51).

- استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.
- تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية، أو البناء المعرفي للأفراد، بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.
- شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية في ضوئها.
- تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.

أنواع الأطر الإعلامية

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الاعلامية المرتبطة غالبا بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك (الساري، 2016):

1- **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع، يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في إطار: البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع غياب التضامن الاجتماعي ومجانية التعليم وهل يدفع الآباء حياتهم ثمنا لأولادهم وهكذا؟)

2- **الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي، أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته (مثل أنفلونزا الطيور الحدث انتشار مظاهر الإصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات المسؤولين قصص إخبارية عن الإصابات أو صناعة سلعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة والشعب).

3- إطار الاستراتيجية: في هذا الإطار يتم تسليط الضوء على الوقائع والأحداث والقضايا ضمن السياق الاستراتيجي الذي يؤثر على أمن المجتمع والدولة، ويناسب هذا الإطار بشكل كبير الأحداث التي لها علاقة بالأمن والأحداث السياسية والعسكرية.، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية، ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار.
- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.
- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

– تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.

4- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يتم صياغة الرسائل في إطار الاهتمامات الإنسانية ضمن قوالب تتسم بالدرامية وتمتلك نزعات عاطفية مؤثرة، ويتم وضع الأحداث ضمن سياق يتسم بالإنسانية والعاطفية. يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة مثل: الشخص الذي يتبرع بماله أو أعضائه لأجل انقاذ الآخرين.

5- **إطار النتائج الاقتصادية:** توضع الوقائع في هذا الإطار ضمن سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن أحداث وقضايا معينة وقعت، ويتم التركيز فيه على الأثر القائم أو المتنبئ به على الأفراد والمؤسسات في المجتمع. يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، والقائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم (بيع إحدى شركات القطاع العام تتأطر في علاج الخسائر المادية الحالية، تشغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا).

6-**إطار المسؤولية:** يعنى هذا الإطار في الإجابة عن السؤال الذي له علاقة بالمسؤول عن الحدث أو القضية أو الموقف بمعنى هل هم المؤسسات؟ أم الدولة؟ أم الأفراد أنفسهم؟ حيث تقع مسؤولية على القائمين بالاتصال بمعرفة من المسؤول عن ذلك الموقف أو المشكلة الإعلامية.

7- **إطار الصراع:** يتم إبراز سياق الصراع من خلال تأطير الأحداث بشكل خلافي وتنافسي يتسم بالصراعية. تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسئولين، ترى

الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر، والرابح، والمنتصر، والمهزوم. وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث (اعتذار أحد مرشحي الحزب عن خوض الانتخابات قد يؤطر في سياق: صراع خطير داخل الحزب، تنافس بين القديم والجديد)

8-**إطار المبادئ الأخلاقية:** يركز هذا الإطار على المعتقدات الراسخة والقيم والمبادئ التي يتبناها الجمهور المتلقي ومن خلال ذلك يتم تأطير الأحداث ضمن سياق أخلاقي وقيمي. يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، فالقائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

العناصر الاتصالية للأطر الإعلامية

يرى عبد الحميد أن العناصر الاتصالية للأطر الإعلامية تتضمن (عبد الحميد، 2004):

1- القائم بالاتصال: حيث يعمل القائم بالاتصال على وضع أطر حاكمة ويكون بدوره محكوم في وضع هذه الأطر نتيجة لضغوط المساحة المخصصة أو ضغوط الملكية والسيطرة والتمويل إضافة إلى ضغوط السياسية التحريرية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها.

2- المحتوى: ويشمل المحتوى على عبارات وكلمات معينة وصور نمطية ومعلومات ووثائق عن الموضوع الذي يتم الحديث به أو نشره.

3- المتلقي: يتعرض المتلقي للأطر التي تقوم بالتأثير عليه وعلى اتجاهاته ومعارفه أو الصورة الذهنية الخاصة به.

4- الثقافة: وهي السياق العام الذي يستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية ثابتة ومنظمة في الواقع الاجتماعي اليومي ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية.

وبحسب (Scheufele,1999) فهنالك ثلاثة عوامل تؤثر على بناء الإطار الإعلامي وهي:

1- المؤثرات المرتبطة بالمصادر الخارجية مثل: السلطات وجماعات الضغط والرموز السياسية.

2- مؤثرات مرتبطة بالصحفي والمعايير المهنية والأيدولوجية والمؤثرات المركزية.

3- السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية والتوجه السياسي لها وأسلوب العمل داخل المؤسسة الصحفية.

وستقدم هذه الدراسة دليلاً علمياً لكيفية توظيف الأطر الإعلامية على صعيد المعالجة الصحيفة لمفهوم الهوية الوطنية الأردنية، وسيتم الاستفادة من نظرية الأطر الإعلامية، لرصد ومعرفة كيفية معالجة صحيفتي الرأي والغد لموضوع الدراسة، والتعرف إلى نوع التغطية التي استخدمتها من حيث اتجاه المضامين، ووسائل الإبراز المستخدمة، وأنواع الأطر الخبرية، وأهم الأنماط الصحفية المستخدمة، وقوى الحدث الفاعلة والتعرف إلى أهم القيم التي حملتها المضامين المنشورة فيها.

ثانياً: مفهوم الهوية

يعرف إيمانويل رينو الهوية بأنها: "ما نوجد عليه على نحو فردي وما نريد أن نكون عليه على معنى ما يميز خصوصيتنا والكيفية التي تتمثل به هذه الخصوصية معا، وبعبارة أخرى الكيفية التي يتعين بها كل فرد على حدة، والتي يتطابق في ذات الوقت مع معايير عامة وينتسب بها إلى جماعات محددة" (رينو، 2005،143).

وتتألف هوية كل إنسان من جملة عناصر لا تقتصر بديهياً فحسب على تلك الواردة في السجلات الرسمية، ومن بينها، الانتماء إلى مذهب ديني، وجنسية وأحياناً جنسيتين، ومجموعة إثنية أو لغوية، وأسرة قد تكبر أو تصغر، ومهنة ومؤسسة، ومحيط اجتماعي معين. فقد يشعر المرء بانتماء قوي، بهذا القدر أو ذاك، إلى إقليم أو قرية أو حي أو عشيرة أو فريق رياضي أو جماعة مهنية، إلى شلة أصدقاء أو نقابة أو شركة أو حزب أو جمعية أو كنيسة أو مجموعة من الأشخاص يتقاسمون الهوايات نفسها أو الميول الجنسية عينها أو المعوقات الجسدية ذاتها أو يتعرضون للمضايقات نفسها (معلوف، 2001، 19-20).

ثالثاً: تعريفات الهوية الوطنية

عرف الندابي (2018، ص5) الهوية الوطنية على أنها مجموعة من الصفات والخصائص والسمات النفسية، والاجتماعية والفكرية والثقافية والحضارية والتاريخية، والعوامل المادية، التي يتميز بها الفرد أو الجماعة، أو المجتمع بذاته، والتي تميزه عن الآخر.

وعرف سليمان (2016، ص42) الهوية الوطنية على أنها شعور كل فرد من أفراد المجتمع بتميز الذات الوطنية لديه، بما يجعله فرداً فخوراً بالوطن ويثق بالنظام الحاكم فيه، وينفذ أوامرهم، ويتفانى لتحقيق الاستقرار السياسي، ويحرص على كيان الوطن من خلال تنمية المشاعر الإيجابية نحو الدولة، وتقوية التكافل والترابط الاجتماعي بما يتوافق مع حقوق المواطنين والتفاني لرفعة الوطن، وبناء قدراته الذاتية ليكون عنصراً مساهماً في المجتمع.

أما ليلة (2009، ص 25) فقد عرفت الهوية الوطنية على أنها مجموعة من الخصائص والميزات العقدية والأخلاقية والثقافية التي يتفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم.

وقد عرف روسو (2007، ص 6) الهوية الوطنية بأنها حزمة من القيم المشتركة، والمعتقدات والاتجاهات، والأدوار، تستخدم لرسم الحدود بين ما هو داخل الجماعة وما هو خارجها.

والهوية الوطنية شعور عاطفي وطني سياسي واجتماعي وثقافي، يتشكل مع تكوّن الدولة السياسية، ترعاه وتحميه الدولة، ويغنيه الأفراد بتنوّعهم واختلافهم، أيّاً كانت هذه التمايزات. وهي كذلك الخصائص والسمات التي تتميز بها كل أمة عن غيرها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها(المصري، 2021).

تطور الهوية

الهوية مفهوم يتطوّر باستمرار، بما يستجدّ على الحياة العامة، اجتماعياً وسياسياً وثقافياً من متغيرات، في المعارف والتقنيات والتواصل والمخاطر والمشتركات الجماعية. فإن توقفت عن النمو والتطور انغلقت، وإن واكبت متغيرات الحياة والعيش انفتحت واغتنت. فلا تتحدد الهوية نهائياً بل تتكون وتتحول طيلة حياة الإنسان، فلا اللون ولا الجنس يشكلان عاملين "مطلقين" في تحديد الهوية (معلوف،2011، ص37).

حيث تتشكل هذه الهوية نتيجة عدة عوامل منها التاريخ المشترك والتهديدات المشتركة والاقتصاد وحتى الجغرافيا، وهذه الهوية ليست ثابتة وجامدة ونهائية وإنما هي في حالة نضج وتطور وحركة مستمرة معتمدة على الكثير من العوامل.

وتعتبر التعددية صفة طبيعية في كل مجتمع، وقد تكون في العرق أو الدين أو الطائفة أو الجهة أو المنبت أو الموقف السياسي، وهي تمثل هويات فرعية للمواطنين تثري العمل العام وتغني الوحدة الوطنية عندما تكون رافداً وليس بديلاً عن الهوية الوطنية وعندما لا تغدو تعددية في الولاءات السياسية أو عناوين لتقسيم عناصر المجتمع الواحد (الروابدة، 2021، ص233).

ويعتبر الانتماء الجهوي والعائلي والديني والطائفي حقيقة قائمة في كل بلاد الدنيا، وهو أحد عناصر التعددية في المجتمعات. إن هذه الولاءات الفرعية يجب أن تكون عوامل تآلف وتضامن مجتمعي ولا يجوز أن تكون ميداناً للتعصب والتنافر الذي يجعل المجتمعات عرضة للاختراق والهيمنة. أن الولاء الأول والأساسي هو للوطن، بكل مكوناته. إن محاولة اصطناع التمايز باللباس أو الشعار أو الهتاف، وكذلك التمييز بالسؤال مكان ولادة الأب والجد، وادعاءات التمثيل الفئوي عناصر تمزيق المجتمع الواحد إلى مجتمعات ودعوة للصدام (الروابدة، 2021، ص 139).

مكونات الهوية الوطنية

إن مكونات الهوية الوطنية لأي شعب تنطلق من مجموعة من المحددات أهمها: المجال الجغرافي، وطن تاريخي مشترك، وأساطير وذاكرة تاريخية مشتركة، وثقافة شعبية مشتركة، ومنظومات حقوق وواجبات مشتركة، وكذلك اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة.

1. **الوطن:** هو المنطقة الجغرافية التي يقيم عليها الأفراد والجماعات ويتخذوها مقراً دائماً لهم، مهما كانت مساحة هذا الوطن صغيرة أو كبيرة فكل بقعة فيه تعد وطناً لجميع المواطنين. يرتبطون معاً بروابط اجتماعية وثقافية مشتركة، وتتوحد أهدافهم وطموحاتهم. (الجربيع، د.ت، ص11).
2. **الانتماء:** شعور داخلي يجعل الإنسان وفياً مخلصاً لوطنه ومؤسساته ومجتمعه، ويجعله مهتماً بمصلحة وطنه معتزاً به. تغذي الحقوق والامتيازات التي يكفلها الدستور له شعور الانتماء لدى المواطن، وتدفعه للوفاء واحترام واجباته تجاه وطنه. (الجربيع، د.ت، ص11).
3. **الدستور:** هو الوثيقة القانونية التي تنظم العلاقة بين الدولة والمجتمع ويقوم عليه البناء الديموقراطي، وفي إطاره تعني التعددية السياسية انفتاح الدستور على سائر التقاليد

الاجتماعية والدينية والأعراف الخلقية، والحفاظ على الحقوق الأساسية التي يكفلها الدستور، وتماشي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية مع المجتمع التعددي ضمن الدولة. (العدوان،2008، ص125)

4. **المواطنة:** هي مكانة أو علاقة تقوم بين فرد بيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (الفرد) الولاء، ويقدم الطرف الثاني (الدولة) الحماية، وتحدد العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون (قاموس علم الاجتماع).

الهوية الوطنية الأردنية

إن تشكل الهوية الأردنية منذ بدايات تأسيس الكيان الأردني –إمارة شرق الأردن– في عشرينيات القرن الماضي كان وطيد الصلة بالوجود البريطاني الذي أسس الإمارة وساهم في صناعة هويتها وشكلها. وإن أهم آليات تكوين تلك الهوية تمثلت في المؤسستين العسكرية والقانونية اللتين شكلتا الإطار "الوطني" العام الذي بدأت تترعرع فيه الهوية الوليدة (Massad, 2001).

ويرى مسعد أن هاتين المؤسستين خلقتا مجموعة من الصور والتعبيرات والممارسات والتقاليد جعلتها وكأنها أصلية ووطنية وتراثية ومشكلة لعناصر الهوية الجماعية الأردنية. وفي الواقع فإن كل تلك "المنتجات" كانت حديثة الصنع، ولا علاقة لها بتاريخ وتقاليد القبائل التي استبدلت مؤسساتها التقليدية بالمؤسسات المفروضة من قبل الاستعمار البريطاني. (Massad, 2001).

وكما هو الحال في الكثير من الكيانات الوليدة في أفريقيا وآسيا، تم تبني المؤسسات والبنى التي خلقها الاستعمار بوصفها مؤسسات وبنى محلية من دون الانتباه إلى حداثة سنها، وإلى أصلها المستورد والقادم من الخارج، وأصبحت وكأنها مؤسسات وطنية يجب الدفاع عنها ببسالة.

وحسب مسعد فإن الأردن مر بأربع محطات تاريخية ساهمت في صياغة هويته وثقافته الوطنية الحديثة:

أولها لحظة وصول الاستعمار البريطاني وقيامه في الأردن عام 1921, والتحالف الذي تم مع الشريف حسين للتخلص من الحكم التركي في المنطقة. بعد تلك اللحظة دخل شرق الأردن مرحلة تاريخية جديدة أنهت مرحلة سابقة، وبدأت الإدارة الاستعمارية ترسم الشكل السياسي والاجتماعي ثم الثقافي للبلد.

اللحظة الثانية تمثلت في التوسع الجغرافي والديمغرافي الذي شهده شرق الأردن سنة 1925 باتجاه الجنوب حيث ضمت مدينة ومنطقة معان إليه، ثم لحظة التوسع الثانية سنة 1948 والتي تمثلت بضم الضفة الغربية وسكانها.

أما اللحظة التاريخية الثالثة فتجسدت في حركة تعريب الجيش الأردني وطرد الجنرال غلوب باشا سنة 1956، وقد مثلت هذه اللحظة مفترقا كبيرا في صناعة الهوية الوطنية الأردنية.

واللحظة الرابعة كانت في اندلاع الحرب الأهلية سنة 1970 والصراع الذي انفجر بين النظام الأردني والمقاومة الفلسطينية آنذاك.

ويرى (Al-Dabbas, 2013) أنه يوجد في الأردن كسائر بلدان العالم هويات فرعية، حيث يوجد ما يقارب سبع هويات اجتماعية فرعية ضمن الهوية الوطنية الأردنية وتشمل الهوية الدينية والقومية والشخصية (ذكورية وأنثوية) والعرقية والعائلية والهوية المرتبطة بالجغرافيا الأردنية والمرتبطة بالجغرافيا الفلسطينية.

ويرى (الروابدة،2021، ص 55) أن لهذه الهويات الفرعية أهمية بالغة في تعزيز التعددية الفكرية والثقافية والتي تشكل عامود الأساس للدولة الديمقراطية المبنية على التعددية واحترام وقبول الأغلبية لأفكار ومبادئ الأقلية طالما أنها تحت مظلة الهوية الوطنية الجامعة وتخدم المصلحة الوطنية العليا.

واتسمت الهوية الأردنية بأنها هوية جمعية، فهي ليست هوية إقصائية وفقاً على أصل أو منبت أو عرق أو جنس أو لون، فهي هوية لكل من يقول أنا أردني.

لكن واجهت الهويّة الوطنيّة في العقود الأخيرة تحديات عديدة، لعلّ أبرزها نموّ الهويّات الفرعيّة والنزعات الجهويّة والانتماءات لمرجعيات فرعيّة، الأمر الذي جعلَ فئات محدودة تعتقد أن بإمكانها تعريف الهويّة الوطنيّة بدوائرها الضيقة، كأنها في مواجهة مع فئات أخرى. وهذه النزعات يجب تجاوُزها في سياق التطور السياسي والثقافي للمجتمع (المصري، 2021).

ويرى (المعشر، 2021) أن أهم الهواجس الموجودة في المجتمع والتي لا تزال بحاجة الى مصارحة وطنية في العلن هي تلك المتعلقة بالهوية الوطنية. ومن المفارقة أنه ومنذ إقرار الدستور الأردني الحالي عام 1952، ما زالت الهوية الوطنية الأردنية بحاجة لتعريف لدى البعض. ويرى المعشر أن الهوية الوطنية تشكل هاجساً لدى الكثير من الأردنيين من أصول شرق أردنية، بأن الهوية الوطنية الأردنية اليوم بحاجة لأن تكون هوية شرق أردنية خالصة، وذلك بغض النظر عن مكون أردني كبير من أصل فلسطيني ضمن له الدستور الأردني مواطنة كاملة غير منقوصة حسب المادة السادسة منه. لهذه الفئة تفسير معلن أو مبطن لهذه المادة، مفاده أن المكون الأردني من أصل فلسطيني يستطيع التمتع بالحقوق المدنية، لكن ليس من حقه المطالبة بالحقوق السياسية الكاملة، قبل حل الصراع العربي الإسرائيلي وحل مشكلة اللاجئين (بشكل يسمح لعدد كبير من هؤلاء المواطنين

بالعودة لفلسطين). وفي غياب ذلك، وفقاً للتعريف أعلاه، من شأن تساوي كل المكونات في الحقوق والواجبات، طمس الهوية الوطنية الأردنية وتحقيق الحلم الإسرائيلي في أن يكون الأردن هو فلسطين.

بالمقابل، هناك هاجس لدى الكثير من الأردنيين من أصل فلسطيني، يتم التعبير عنه صراحة أحياناً والسكوت عنه أحياناً أخرى، بأن المطلوب من هذا المكون انتماء لا تشوبه شائبة للدولة الأردنية، وذلك بالتوازي مع عدم عدالة التمثيل لا على مستوى مجلس الأمة أو الحكومة أو الجيش أو الأجهزة الأمنية. ويشعر هذا المكون بأن المطلوب منه التخلي عن مشاعره المشروعة نحو القضية الفلسطينية، ومعاملته معاملة تشكيكيه تفترض أن تطلعاته الفلسطينية تتعارض مع تطلعاته نحو وطنه الأردن.

مكونات المجتمع الأردني

بقي الأردن عبر التاريخ محطاً للهجرات الإقليمية والدولية. وحسب موقع دائرة الإحصاءات العامة في نهاية سنة 2021 كان عدد سكان الأردن قرابة 11057000 مليون نسمة (دائرة الإحصاءات العامة، 2021).

جدول 2. 6 عدد سكان المملكة المقدر والمساحة (كم^2) والكثافة السكانية حسب المحافظة في نهاية 2021

Table 2.6 Estimated Population of the Kingdom, Area (Km^2) and Population Density by Governorate ,at End-year 2021

Governorate	الكثافة السكانية Population Density	Area المساحة		السكان Population	المحافظة
		%	(Km^2)		
Amman	612.5	8.5	7579	4642000	العاصمة
Balqa	508.3	1.3	1120	569500	البلقاء
Zarqa	332.1	5.4	4761	1581000	الزرقاء
Madaba	233.2	1.1	940	219100	مادبا
Irbid	1304.4	1.8	1572	2050300	اربد
Mafraq	24.0	29.9	26551	637000	المفرق
Jarash	669.8	0.5	410	274500	جرش
Ajlun	486.1	0.5	420	204000	عجلون
Karak	104.9	3.9	3495	366700	الكرك
Tafiela	50.5	2.5	2209	111500	الطفيلة
Ma'an	5.6	37.0	32832	183500	معان
Aqaba	31.6	7.8	6905	217900	العقبة
Total	**124.5**	**100.00**	**88794**	**11057000**	**المجموع**

وحسب نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2021 بلغ عدد الأردنيين 7654000 مليون نسمة، وسكان المملكة هم غير أردنيين بلغ عددهم 3403000 مليون نسمة، ويعود السبب الرئيسي في هذه الزيادة الى الهجرة القصرية لداخل المملكة نتيجة للأوضاع السياسية في المنطقة، مما أدى الى تزايد معدل النمو السكاني كنتيجة مباشرة جراء عملية تدفق آلاف اللاجئين السوريين منذ مطلع عام 2011.

عدد سكان المملكة الأردنيين وغير الأردنيين من نتائج التعداد العام للسكان والمساكن 2015 والمقدر خلال السنوات 2016-2021*

السنة	الاردنيين	غير الاردنيين	المجموع
تعداد (2015)	6613591	2918121	9531712
2016	6797000	3001000	9798000
2017	6966000	3087000	10053000
2018	7138000	3171000	10309000
2019	7306000	3248000	10554000
2020	7478000	3328000	10806000
2021	7654000	3403000	11057000

*المصدر: دائرة الاحصاءات العامة

وبين الأقليات غير العربية في الأردن، يوجد الأرمن القادمون من الأناضول، سليلو الموجة الأولى من الناجين من الإبادة سنة 1915، واللاجئون الهاربون من الحي الأرمني في القدس بعد حرب 1967، والمهاجرون القادمون لاحقاً من أرمينيا التابعة للجمهورية السوفيتية. تستقر جل هذه الجماعات في العاصمة وبنسبة أقل في إربد والعقبة ومأدبا والزرقاء، ويشكل الأرمن أقل من 1% من إجمالي السكان. ويقدر عدد السكان من الأصول القوقازية والشركسية والشيشانية والأقليات الأخرى المسلمة غير العربية حسب تعداد 1994 1.3%.

يتبع معظم الأردنيين المذهب السني. ويشكل البدو بين 5 و10% من السكان متواجدون في البادية الجنوبية والشرقية للملكة.

وبخصوص اللاجئين والنازحين من الضفة الغربية الذين يحملون الجنسية الأردنية؛ فكل عملية تقييم مباشرة أو غير مباشرة لعددهم تعد مساساً بالوحدة الوطنية وتمييزاً لهذه الشريحة السكانية. هذا العدد، الذي نشره تقرير صادر في الأردن، هو أولا وقبل كل شيء تكوين سياسي حتى وإن كان يقل قليلاً عن التقديرات التي تم التوصل إليها نتيجة الاستقراء لعدد اللاجئين من 1948، والنازحين 1967– 70 والعائدين 1990– 92. تحت نسبة 50%، يهدّئ مخاوف قوميي شرق الأردن بتفادي تعزيز نظرية الوطن البديل التي يتمسك بها اليمين الإسرائيلي. لكن الرقم يبقى مرتفعاً بما فيه الكفاية لكبح طموح القوميين وتعليل التدخل الأردني في المفاوضات على الوضع النهائي للاجئين والنازحين (Ababsa,2014:246–252).

الدولة الأردنية ونظام الحكم

تأسست إمارة شرق الأردن في 27 آذار 1921 على يد الأمير عبد الله بن الحسين، وتحولت الإمارة إلى مملكة بتاريخ 25 أيار 1946. ويلقب عبد الله الأول بالملك المؤسس الذي استطاع أن يرسي قواعد الدولة والأمن والاستقرار للأردن الحديث.

والمملكة الأردنية الهاشمية هي دولة عربية مستقلة، ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية، ونص الدستور الأردني الحالي المعدل لعام 1952بأن النظام السياسي نظام نيابي ملكي وراثي، وأن الأمة هي مصدر السلطات إذ تمارس السلطات على الوجه المبين بالدستور، حيث تناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك، ويتألف مجلس الأمة من مجلسي الأعيان والنواب، وتناط السلطة التنفيذية بالملك ويتولاها بواسطة وزرائه، وتناط السلطة

القضائية بالمحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر الأحكام وفق القانون باسم الملك، وأن عرش المملكة وراثي في أسرة عبدالله ابن الحسين "المؤسس" وتكون وراثة العرش في الذكور من أولاد الظهور وفقاً لأحكام الدستور (المشاقبة، 2021، ص17) .

الهوية العشائرية والقبلية

الانتماء للقبيلة أو العشيرة صفة متأصلة في النفس البشرية، وهي غريزة أودعها الله في نفس الإنسان قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (سورة الحجرات، أية 11).

ويقصد بالهوية القبلية: هي التي تبني على قرابة الدم، لأن بينه وبين القبيلة نسباً فهويته قبيلته يتفاخر بها يقدسها فيعتبرها هويته (المشاقبة، 2021، ص17).

إن الهوية القبلية، شأنها شأن الأسس الأخرى للهوية الاجتماعية، بما في ذلك علاقات القرابة والمواطنة والهوية الوطنية، فهي نتاج للعقل البشري (وأحياناً للإنثوغرافيين والسياسيين أيضاً)؛ فهذه الأشكال لا وجود لها كموضوعات يمكن علماء الأنثروبولوجيا فصلها عن السياقات الاجتماعية والثقافية من أجل توثيقها وتصنيفها داخل خانات. كما أن أنساق المعنى هذه تتغير بتغير الظروف التاريخية، وتختلف باختلاف سياقها السياسي، إذ يمكنها أن تأتي في سياق مؤسسة دولة قوية أو ضعيفة، كما يمكنها أن توجد في مجتمع استعماري أو في مجتمع محتل.

بالنسبة للأردن فالعشيرة والعشائرية تعرف بأنها، رابطة اجتماعية في الأصل، قامت بملء فراغ سياسي قبل تشكّل الدولة الحديثة في بلادنا، ولفترة طويلة غابت فيها السلطة العثمانية الفعلية عن معظم جغرافيا البلاد الأردنية، وقامت تلك الرابطة بأدوار أساسية في نشأة الدولة الأردنية الحديثة وصيانتها؛ وهي رابطة اجتماعية، أنتجت قيماً من التسامح والأخلاق هي من صلب العلاقات

الاجتماعية اليوم؛ غير أنها لا ينبغي لها أن تكون رابطة سياسية، في ظل وجود الدولة، ولا بموازاتها، فلا مضامين سياسية للعشيرة بوجود الدولة. وهو ما ينبغي أن تعكسه وتعبر عنه قوانين الدولة الدستورية في شتى مناحي الحياة العامة.

بالمقابل أكد ابن خلدون على الوظيفة السياسية للقرابة، ومبدأ النسب إلا أنه أكد أن أيضاً أن النسب بحد ذاته هو وهم، ولسي له معنى خاص به خارج المجال السياسي؛ فهو يقول: "النسب أمر وهمي لا حقيقة له، ونفعه إنما في هذه الوصلة من الالتحام" (أبن خلدون، د.ت، ص 129).

وتوجد اتجاهات تفسيرية متعددة حول هذه الصورة منها تبني الدولة للأدوات الاستعمارية التقليدية التي قامت على ترقية وضع البدو وجعلهم محوراً مركزياً من محاور الهوية الوطنية. ولكن في ظل وجود الدولة لا مضامين سياسية للعشيرة. وهو ما ينبغي أن تعكسه وتعبر عنه قوانين الدولة الدستورية في شتى مناحي الحياة العامة؛ والأمر نفسه ينطبق على الجماعات التي تتشابه في مشتركات الجهة والأصل والدين والعرق وغيرها؛ فلا علاقة بين الدولة ومكوناتها سوى علاقة أفراد بدولة؛ هي، أي الدولة، التي تشكّل هويتهم السياسية الوطنية العامة وتصونها، وهُم، أي الأفراد، الذين يغنونها ويمنحوها الديمومة والحياة (Massad,2002:105-111).

وقد اتخّذت علاقة الدولة بالبناء الاجتماعي أشكالاً عدة؛ ففي السنوات الأولى اتخّذت العلاقة طابع الصراع، كما حصل مع بعض العشائر كالشريدة والعدوان، وبعد ذلك، وبالتحديد في سنة 1929، تشكل الإرضاءٌ من خلال ربط مصلحة بعض زعماء العشائر بالدولة ومنحهم امتيازات متعددة كتفويض الأراضي بأسمائهم، ومنحهم الرتب والمراكز، والإغداق عليهم بالمنح والعطايا، وهو ما أدَّى إلى الشكل الأخير من العلاقة، أي ما يمكن تسميته الاحتواء، وهو ما استمر حتى سنة 1989 (خزاعلة، 1992).

ولا تزال المحاكم النظامية تستند إلى القانون العشائري ويلجأ إليه الحكام الإداريون (المحافظ والمتصرف)، لحل القضايا المجتمعية الخطرة كقضايا القتل وقضايا الشرف وقضايا العنف الطلابي التي حلّت في كثير من الأحيان من خلال "صك صلح عشائري".

فالتعصب القبلي لا يزال قائماً، بسبب الإصرار على التمسك بالكيانات القبلية والعشائرية، وعدم صهرها في المجتمع باعتبارها التنظيم الأساس، وقد أدى ذلك إلى جعل ولاء الفرد بالدرجة الأولى لعشيرته ولجماعته القبلية، وبالتالي بقي المجتمع على طابعه وجوهره التقليدي والعشائري اجتماعياً وسياسياً على الرغم من عناصر التحديث التي أدخلت عليه (خزاعلة، 1992).

الهويات التقليدية "العشائرية" وعلاقتها بالدولة

وعلى الرغم من إلغاء قانون العشائر سنة 1976، لاتزال العشائر تقوم بدور كبير في الحياة السياسية، فالعشائرية والمناطقية، تعد ركائز أساسية في علاقة الدولة بالكيانات الاجتماعية، وتظهر القبلية والعشائرية في الخطاب الرسمي للدولة الأردنية، ويتجلى ذلك في خطابات وحديث الحكام الهاشميين للأردن.

وقد قال جلالة الملك عبد الله الثاني، خلال حفل تخريج الفوج السادس والعشرين من جامعة مؤتة 2013، "هناك من يدعي أن مظاهر العنف سببها الثقافة أو البنية العشائرية. لا يا إخوان، ثقافتنا وبنيتنا العشائرية الأصيلة لا تقبل العنف، ونحن كلنا أبناء عشائر من كل المنابت والأصول، سواءً كنا في البادية، أو في القرية، أو المدينة، أو المخيم، وهذا مصدر قوتنا ووحدتنا الوطنية، وأحد أهم أسباب الأمن والاستقرار في مجتمعنا. ولم تكن العشيرة أو العائلة، في أي يوم من الأيام، سبباً للفوضى أو العنف أو الخروج على القانون، كما يظن من لا يعرفون المعنى الحقيقي للعشيرة أو طبيعة المجتمع العشائري. بالعكس، العشيرة ساهمت بشكل رئيسي في تأسيس الدولة الأردنية الحديثة،

كدولة مؤسسات وقانون، والعشيرة كانت وستبقى رمزاً للنخوة والقيم الأصيلة والانتماء للوطن والحرص على الأمن والاستقرار وسيادة القانون. وأنا – عبد الله ابن الحسين – أعتز بالعشائر الأردنية، لأنهم أهلي وعشيرتي الكبيرة." (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في حفل تخريج الفوج السادس والعشرين من جامعة مؤتة، 2013).

اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية

وجه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، في العاشر من حزيران عام ألفين وواحد وعشرين ميلادية، رسالة إلى دولة السيد سمير الرفاعي، عهد إليه فيها برئاسة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، والتي حددت مهمتها لوضع مشروع قانون جديد للانتخاب ومشروع قانون جديد للأحزاب السياسية، والنظر بالتعديلات الدستورية المتصلة حكماً بالقانونين وآليات العمل النيابي وتمكين الشباب والمرأة.

وقدمت اللجنة، التي ضمت 92 عضوًا يمثلون مختلف الأطياف السياسية والفكرية ومختلف القطاعات، نتائج أعمالها وتوصياتها المتعلقة بتطوير التشريعات الناظمة للإدارة المحلية، وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار، وتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة.

توزع أعضاء اللجنة الملكية ضمن ست لجان فرعية هي: لجنة الانتخاب ولجنة الأحزاب السياسية ولجنة تمكين الشباب ولجنة تمكين المرأة ولجنة الإدارة المحلية ولجنة التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي. (الموقع الرسمي لتحديث المنظومة السياسية في الأردن، 2021).

وحسب موقع اللجنة الملكية، فإنّ تحديث المنظومة السياسيّة يعني تحسين نوعية حياة الأردنيين والأردنيات، والوصول بهم إلى مجتمع ثريّ برأسماله البشري والاجتماعيّ الفاعل، يؤدي أفراده ما هو متوقَّع منهم من أدوار، وينهضون بمسؤولياتهم في خطط التنمية الوطنيّة. والتحديث السياسيّ هو الذي يدشّن الطريق إلى مجتمع لا يحوّل أفرادُه اختلافَهم إلى خلاف، بل يبنون، متضامنين، مجتمعًا متعددًا، غنيًّا بتنوُّع مكوناته الفكرية والدينيّة والعرقية، تُوحِّدهم، على تعدُّدهم، الهويّة الوطنيّة الواحدة، والاعتراف بأن التنوعَ قوةٌ والتعدديةَ السياسيّةَ مصدرٌ للتكامل والاندماج والتقدُّم.

واعتمدت اللجنة مجموعة من المعايير للوصول إلى السيناريو التوافقي حول تحديث المنظومة الانتخابية، وأبرز هذه المعايير: (الموقع الرسمي لتحديث المنظومة السياسية في الأردن، 2021).

1. تعزيز الهوية الوطنية الجامعة.
2. حماية وحدة المجتمع الأردني وتماسكه.
3. التمثيل العادل لفئات المجتمع الأردني ومناطقه كافة.
4. التهيئة لكُتَل برامجية قادرة على أداء تشريعي ورقابي منسجم.
5. تعزيز منظومات النزاهة والعدالة والشفافية الانتخابية.
6. تعزيز مشاركة أوسع للمرأة والشباب انتخابًا وترشُّحًا، وفي جميع مراحل العملية الانتخابية.
7. ترسيخ استقلالية الهيئة المستقلّة للانتخاب.
8. مراعاة مبدأ التدرُّج للوصول إلى النموذج المطلوب في المنظومة الانتخابية.

وأثناء عمل اللجنة وبعد تقديم توصياتها احتدم النقاش حول الهوية الوطنية الأردنية خصوصاً بعد طرح اللجنة مفهوم "الهوية الوطنية الجامعة" أو مفهوم الهويّة الوطنيّة الواحدة، حيث رأت اللجنة

أن هذا المفهوم يشكل ركناً مهماً في تحديث المنظومة السياسية حيث يأتي ذلك للحد من تنامي الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية الجامعة.

وقد كشف استطلاع للرأي العام، الذي أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية (2021) حول اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، أن 32% من الأردنيين يثقون باللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية مقابل (68%) لا يثقون بها، و31% متفائلون بمخرجاتها. (مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، 2021)

ووفق ما ورد على لسان لجنة "التحديث" وأعضاءها، فإنّ الهويّة الوطنيّة التي تحتضن الجميع وينتمي إليها الجميع، أحدُ الشروط الأساسية لبناء النموذج الديمقراطيّ الوطنيّ، وهي هويّة مركزيّة جامعة تلفظ الهويّات الفرعيّة وتحتفي بالثقافات الفرعيّة للمجتمعات المحليّة وللمدن والقرى والجماعات. فمصطلح الهوية الوطنية الجامعة هو الهوية التي تجمعنا كأردنيين في هذا الوطن، بغض النظر عن الأصول والمنابت والديانة والعرق، فالهوية الوطنية تجمع عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا وحبنا للوطن تحت هوية واحدة. (الموقع الرسمي لتحديث المنظومة السياسية في الأردن، 2021).

الهوية الوطنية الجامعة

لعل أحد المصطلحات الذي يشير جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية والسياسية الأردنية يتمثل في مفهوم الهوية الوطنية الجامعة، إذ حمل من قبل البعض دلالات سياسية سلبية كتقسيم البلاد إلى مكونات وتفكيك الهوية الوطنية أو التوطين وغيرها.

حيث ما إن سلمت اللجنة الملكية للإصلاح السياسي في الأردن مخرجاتها، حتى دخل الأردنيون في جدل كبير على منصات التواصل الاجتماعي حول عبارة استوقفتهم أكثر من غيرها وأثارت شكوكاً لديهم على إثر الحديث عن "الهوية الوطنية الجامعة"، وقوبل اقتراح بشأن تعزيز ما يُعرف بـ

"الهوية الجامعة" برفض واسع في الأردن بعد الإعلان عنه كأحد مخرجات لجنة الإصلاح السياسي الملكية.

ويُبدي أردنيون مخاوف من أن يؤدي مصطلح "الهوية الجامعة" إلى تغييرات ديموغرافية في بلادهم، خصوصاً ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين المقيمين على أرض المملكة، إضافة إلى اللاجئين السوريين الذين يرفض معظمهم العودة الطوعية إلى بلادهم. ويستند الكثير من موقفهم إلى الدستور الأردني الذي يعتبر أن جميع الأردنيين أمام القانون سواسية، فلقد نصت المادة (1/6) من الدستور الأردني لسنة 1952 على مبدأ المساواة بقولها: "الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين".

ومصطلح الهوية الجامعة، ليس من اختراع اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، بل هو مصطلح سياسي معروف بالأدبيات السياسية بشكل عام. ويبين (خمش، 2018) أن الهوية الوطنية الأردنية الجامعة انبثقت بشكل أساسي من مبادئ الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي ابتداءً من عام 1916، والتي بدأت بالترسخ بعد تأسيس الإمارة في شرقي الأردن في العام 1921 بقيادة الملك المؤسس عبد الله الأول، متجاوزة الانتماءات الجغرافية، والدينية، والإثنية، والعشائرية إلى الانتماء إلى الدولة وقيمها ومصالحها ومشروعها الوطني المستند مبادئ الثورة العربية الكبرى. كما بدأت مؤسسات الدولة بالتشكل والانتشار لتقوم بدورها في تدعيم وحدة المجتمع وترسيخ هويته الوطنية بالاستناد إلى مكونات ومبادئ وقيم الثورة العربية الكبرى ومؤسسات الدولة وسياساتها.

ويوضح خمش أن الهوية تتجلى على مستويين متكاملين: مستوى الهوية الذاتية للأفراد، ومستوى الهوية الوطنية الجامعة. فعلى المستوى الأول، يمتلك الفرد هوية سياسية وطنية تنتج عن ارتباطه بالدولة ومؤسساتها، وبالمجتمع وجماعاته المختلفة؛ فيشعر في ضوئها أن مشاعره وسلوكياته انعكاس

للولاء للدولة، والانتماء إلى المجتمع، بالرغم من أنه يمتلك هويات ذاتية أخرى، مثل الهوية القرابية، والمهنية، والعمرية، والديني، والطبقية. بالإضافة إلى هويات أخرى ناتجة عن عضويته في تنظيمات المجتمع المدني. إلا أن هوية المواطنة تبقى لديه هي الأقوى، والأشمل. ولا تتعارض هذه الهويات مع بعضها، فهي تكمل بعضها بعضاً، وتدعّم الانتماء الوطني.

ومع كل ما ورد من نقاشات وتوضيحات لمفهوم "الهوية الجامعة" من اللجنة الملكية وأعضائها، فقد تمحورت المخاوف الشعبية حول القلق من إنهاء "الهوية الأردنية" التي تتعلق بسكان الأردن الأصليين من القبائل والعشائر، وما قد يتبع ذلك من تداعيات قد تمتد لتطال "حق العودة" لفلسطينيي الأردن ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية.

التوطين والوطن البديل

ارتبط الأردن تاريخياً بالقضية الفلسطينية، فمنذ إعلان إمارة شرق الأردن مع بداية العشرينات وحتى يومنا هذا، امتاز المجتمع الأردني بوضع واستقرار اجتماعي فريد في إطار مكوناته الاجتماعية الثلاث والمتمثلة أولاً: بالشرق "أردنيين" وهم السكان الأصليون لهذه المملكة، وثانياً: الأسرة الهاشمية الحاكمة، وثالثاً: الفلسطينيين وهم من يمثلون الغالبية السكانية في المجتمع الأردني، فامتاز المجتمع الأردني بهذه التركيبة الفريدة باستقرار اجتماعي، وكان محط استهداف من قبل دولة إسرائيل لعدة محاولات لزعزعة استقراره وضرب المجتمع الأردني، وأخطر هذه الاستهدافات هو طرحهم لمؤامرة الوطن البديل.

وتشكلت أطروحة الوطن البديل لدى إسرائيل منذ ثمانينيات القرن الماضي باعتبار الأردن الوطن البديل للشعب الفلسطيني.

ويعرف مصطلح التوطين بأنه عملية نقل اللاجئين من دولة اللجوء إلى بلدٍ آخر يوافق على السماح لهم بالدخول، ويمنحهم الإقامة الدائمة في نهاية المطاف. (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين). ويعرف الوطن البديل بأنه مشروع بن غوريون، لكنه تبلور في عقل أرئيل شارون الذي يؤكد أن الأردن هو فلسطين (جرار، 1994، ص 100).

ويتضح من أدبيات الخطاب السياسي الإسرائيلي أنه قد تعامل مع مفهوم الخيار الأردني من خلال تصور وجود ثلاثة "سيناريوهات" أو مفاهيم لفكرة الخيار الأردني: الوطن البديل باعتبار الأردن هو فلسطين، ضم الضفة الغربية للأدن، اتحاد أردني مع كيان سياسي ضعيف في الضفة (الخلايلة، 1989، ص643).

وقد نظر بعض الأطراف العربية والفلسطينية إلى ظروف نشأة الدولة الأردنية باعتبارها كياناً مصطنعاً ضعيفاً عازلاً، وجد لحماية الكيان الصهيوني من المحيط العربي، الأمر الذي جعل معظم السياسات التي أنتجتها الدولة تجاه الفلسطينيين محل اتهام، ومن ذلك مثلاً وحدة الضفتين، ومنح الجنسية الأردنية للفلسطينيين، ومعارضة الدولة الأردنية أول الأمر مطالبة منظمة التحرير بأن تكون الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (الخزاعلة، 2013).

وقد أصدر الملك الحسين بن طلال في العام 1988 قرار فك الارتباط وهو يلغي الوحدة السياسية التي وقعت بين الأردن والضفة لغربية في العام 1950، وأهمية قرار فك الارتباط على صعيد الهوية السياسية يتمثل في طبيعة البنية الديموغرافية في الأردن، فهناك قرابة نصف السكان من العشائر الشرق أردنية ونصفهم من أصول فلسطينية، نسبة كبيرة منهم لديهم أرقام وطنية أردنية، وفي الوقت نفسه يتمسكون بحق العودة إلى فلسطين، كلاجئين فلسطينيين، من هنا تبرز معادلة "مربكة" بين المواطنة والهوية السياسية للطرفين، الأردنيين والأردنيين الفلسطينيين، يضاف إلى ذلك ما حدث

تاريخياً من تطورات وأزمات بين الحكم في الأردن والمنظمات الفلسطينية، بخاصة أحداث أيلول 1970، التي أدت إلى ما يقترب من تطوير وتكريس أنماط من العلاقة بين الدولة والمجتمع، تقوم على استقطاب وتوظيف الأردنيين في المؤسسات السيادية، كالجيش والأمن والداخلية والخارجية، في مقابل توجه غالبية الأردنيين من أصول فلسطينية إلى القطاع الخاص والعمل الذاتي، فنشأ عن ذلك تماهي بين هوية الدولة والأردنيين، بينما تشكل جزء كبير من هوية الأردنيين من أصول فلسطينية على قاعدة الاحتفاظ بحق العودة إلى فلسطين، وبعلاقة غير محددة بصورة دقيقة في العلاقة مع الدولة، بين حق المواطنة وسؤال الهوية. وخطاب المواطنة الذي مثله الأردنيون من أصول فلسطينية، ووجدوا في الانفتاح الإعلامي منذ التسعينيات، فرصة مواتية للتعبير عن "حقوق منقوصة" في التمثيل البرلماني وفي الوصول إلى الوظائف العليا في الدول والى المؤسسات العسكرية والأمنية، وهو ما شرحه عدنان أبو عودة في أحد مؤلفاته في نهاية التسعينيات (Abu-Odeh, 1999).

ويرى (الروابدة، 2021، ص 138)، أن لكل وطن في الدنيا، هوية وطنية واحدة، الكل فيها شركاء على الشيوع فهي لا تقبل القسمة. لم تعش على مدى التاريخ هويتان وطنيتان على أرض واحدة إلا وكانت النتيجة التفجير الذاتي. إن أرض الأردن هي ميدان الهوية الوطنية الأردنية، وأرض فلسطين هي ميدان الهوية الفلسطينية.

مسيرة الصحافة الأردنية

أكدت مجموعة من الدراسات مركزية وسائل الإعلام الحديثة في صناعة الهوية الوطنية (Buscomb 1993, Hayes 1996). فملايين الناس قد اكتسبوا شعورهم الوطني وما يتبعه من أحاسيس بالهوية والمواطنة، عندما وضعتهم الصحف في اهتمام مشترك مع بعضهم الآخر، بينما

فتحت الإذاعة النافذة السحرية للخيال في دغدغة مشاعر الانتماء للجماعة والإحساس بالهوية وتحفيزها، وقام التلفزيون بصياغة القيم التي حددت الهوية الوطنية وجسدتها.

وبالنسبة للأردن، فقد ارتبطت نشأة الصحافة في الأردن ارتباطاً وثيقاً بمقدم الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين إلى معان، وبتأسيس إمارة شرق الأردن، إذ أدرك الملك المؤسّس أن الصحافة رافعة مهمة في مساعيه لتجسيد مبادئ النهضة العربية الكبرى، وأن لها دوراً كبيراً في التواصل والاتصال والتنوير والتوعية وحشد الرأي والتأييد.

وصل الأمير إلى معان يوم 21 تشرين الثاني 1920، وبعد أيام أدرك أهمية إيجاد حلقة وصل بينه وبين الأهالي في بلاد الشام، وتحديداً أهالي شرق الأردن وفلسطين، وكان يدرك أهمية جريدة "القبلة" في الثورة العربية، ودورها كوسيلة ناجعة في التواصل؛ فقرر أن ينشئ صحيفة حملت اسم: "الحق يعلو"، لتنطلق من مدينة معان، وبدأ إصدارها في خريف عام 1920، وكان شعارها عربية ثورية، وهي أول جريدة تنشر في الأردن. وبعد وصول الأمير إلى عمان وتشكيل حكومته الأولى (مجلس المشاورين) اشترت الحكومة الأردنية مطبعة لإصدار أول جريدة مطبوعة على آلة طباعة.

ويرى (العلاونة، 2011)، أن الصحافة الأردنية مرت بعدة مراحل، وأن كل مرحلة عبرت عن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها الأردن، وأن لكل مرحلة من المراحل سماتها وخصائصها وإصداراتها وقوانينها:

- المرحلة الأولى (صحافة ما قبل الاستقلال) وتتضمن صحافة العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات.
- المرحلة الثانية (صحافة ما بعد الاستقلال) وتتضمن صحافة الخمسينيات والستينيات.
- المرحلة الثالثة (الصحافة العرفية) وتتضمن صحافة السبعينيات والثمانينيات.

- المرحلة الرابعة (صحافة المرحلة الديمقراطية) تتضمن صحافة التسعينيات والسنوات الخمس من القرن الحالي.

ويمكن التعرف أكثر على تطور الصحافة الأردنية بالرجوع للعديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع: عبيدات (1983)، أبو صوفة (1996)، أبو عرجة (1996)، الموسى (1998)، Badran,1989.

صحيفة الرأي

هي جريدة يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية توزع إلى جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية. ومقر الجريدة في العاصمة الأردنية عمان، وكان العدد الأول منها بين يدي القراء في 2-6-1971.

تعتبر الرأي من الصحف اليومية الأردنية الأكثر قراءة وتوزيعاً والأكثر وثوقاً بخصوص الخبر السياسي المحلي بشكل خاص، ويعود ذلك بحسب نتائج استطلاع للرأي العام أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول (الديمقراطية في الأردن 2010) إلى الخبرة التراكمية للصحيفة (عراقتها) وكفاءة طاقمها ولكونها الأكثر انتشاراً وتوزيعاً، إضافة إلى أن هناك حرصاً لدى المسؤولين على قراءة صحيفة الرأي والاطلاع على ما تنشره. وقد انفردت الرأي بالكثير من التميز بحسب استطلاعات الرأي المختلفة فهي المفضلة لدى طلبة الجامعات بحسب استطلاع جامعي وهي الأوسع تغطية للانتخابات النيابية في التقرير والمقالة في تقرير رصد التغطية الاعلامية للانتخابات النيابية لعام 2010 (مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي).

ووفقاً لدراسة أجريت عام 1986م، فإن صحيفة "الرأي" تعد الأكثر تنوعاً في اتجاهات الرأي لدى كتاب الأعمدة فيها. وقدمت مضامين منوعة من الأخبار والتحليلات والتعليقات (موسى، 1988).

وفي دراسة أجريت عام 1992، تبين أن صحيفة "الرأي" قد استحوذت على ما نسبته (85.5%) من المساحة الكلية المخصصة للإعلانات في الصحافة الأردنية اليومية التي شملت صحف "الرأي" و"الدستور" و"صوت الشعب" (الصرايرة، 1993، ص10).

ويرى دارسوا الصحافة الأردنية أن صحيفة الرأي اليومية شاهد حي على تطور الصحافة الأردنية من حيث الشكل الفني والإخراج والمضمون والتطور الطباعي والتقنيات المستخدمة في الأردن منذ عام 1971م ولغاية عام 2000م. (عبيدات وآخرون، 36 ،2003)

وتضم "الرأي" صفحات متخصصة في السياسة والاقتصاد والثقافة والفن والمجتمع والعلوم والرياضة. فضلاً عن الاهتمام الجاد بمناقشة القضايا العامة وطرح الأفكار المتعددة حولها، واهتمام خاص بمتابعة قضايا المواطنين وهمومهم اليومية (موقع مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي).

صحيفة الغد

هي صحيفة يومية عربية مستقلة تصدر في عمان – الأردن عن الشركة المتحدة للصحافة وتعتبر أول صحيفة يومية وطنية مستقلة في الأردن، وصدر أول عدد من صحيفة الغد في 2004/08/1.

احتلت صحيفة الغد موقعاً هاماً في السوق الأردني، كما تتمتع صحيفة الغد باستقلالية أدت إلى تغيير معايير الصحافة المحلية، وجعلت الغد مصدراً موثوقاً للأخبار المحلية ومرجعاً تعتمده عديد من وكالات الأنباء العربية والعالمية. وتغطي صحيفة الغد مختلف القطاعات والمواضيع التي تهم قرائها لتلبي بذلك احتياجاتهم وتفتح المجال أمام النقاش والحوار البناء والتحليل الموضوعي لمختلف القضايا والآراء (الموقع الرسمي لصحيفة الغد).

تعتمد الغد سياسة تحريرية ملتزمة بالحقيقة، وبعيدة عن الإنشاء، وحريصة على الإلمام بكل ما يحدث في البلاد، ولا تستثني أخباراً لاعتبارات سياسية أو فكرية، فقط، كما أنها لا تقدم أخباراً لهذا السبب فقط، كما أن السياسة التحريرية للصحيفة تحرص على الموضوعية والحياد في نقل الخبر واستكماله بكافة عناصره وتقديم رؤى ومواقف الأطراف التي يتعلق بها الخبر دون استثناء أي منها. (العزازمة، 2012، ص35).

ووفق العاملين بصحيفة الغد، يبين الجدول عدد متابعي مواقع التواصل الاجتماعي لصحيفة الغد والمشاهدات للفيديو لعامي 2020 و 2021.

عدد متابعي مواقع التواصل الاجتماعي لصحيفة الغد والمشاهدات للفيديو لعامي 2020 و 2021*

المنصة	عدد المتابعين	عدد المشاهدات للفيديو 2021	عدد المشاهدات للفيديو 2020
فيسبوك	2,840,868	56.5M	49M
تويتر	1,017,572	2.1M	2.8M
نبض	1,665,737		
يوتيوب	78,100	5.8M	4M
انستجرام	55,800	0.2M	
الغد لايت فيسبوك	138,366	0.3M	0.4M
المجموع		65M	56M

المصدر: صحيفة الغد

وسائل الإعلام وتعزيز الهوية

يعكس الإعلام الحالة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي تعيشها المجتمعات، بالتالي فهي نتاج الحالة ونبض الشارع الذي يعيشه الأفراد، ويبدو ذلك واضحاً في المسارات التاريخية لمسألة الهوية، ويقصد في هذا المجال ثلاثة مسارات أساسية يدور حولها الجدل الاجتماعي – السياسي، وهي: مسار تشكل وبناء الهوية، ومسار صناعة الهوية، ومسار تنمية الهوية الوطنية، حيث تتداخل هذه المسارات، ولا يوجد فصل واضح بينها.

هناك أدبيات علمية متعددة رأت أن وسائل الإعلام قامت وبكفاءة بأدوار أساسية في المسارات الثلاثة في تشكيل وإعادة تشكل الهويات وفي صناعة الهوية ورموزها وفي تنمية الهوية المنجزة، وذلك في الهويات الوطنية، والهويات العابرة للحدود الوطنية، والهويات الفرعية أيضاً، إلا أن كل هذه الآراء والمواقف لم تتبلور في نظرية إعلامية شاملة ومفسرة لعلاقة الإعلام بالهوية الوطنية أو المحلية أو العابرة للحدود (الطراح، 2005، ص 4-5).

ارتبط اختراع الطباعة وظهور الجيل الأول من الصحف بأصول الأوطان الحديثة والوطنيات، حدث ذلك بشكل جلي في نموذج بناء هوية "الدولة القومية" في أوروبا كما هو الحال في وصول الطباعة لمجتمعات مستعمرات الإمبراطورية الاسبانية، فتكنولوجيا الطباعة جعلت أمر تثبيت اللغات الوطنية وتنميتها ونشرها أمراً ممكناً وأساساً لإرساء الانتماء والهوية (Anderson, 1983).

لقد لعبت سياسة المحلية في وسائل الإعلام دوراً حاسماً في مسار الأمم الجديدة أي عملية بناء المواطنة التي تجمع العديد من الثقافات والأعراق والأديان، حيث طورت الخبرة المهنية تجارب جديدة في النصف الثاني من القرن العشرين تدل على قدرة وسائل الإعلام في نشر ثقافة عامة مشتركة تزيد الفروق والاختلافات وتجعل من تعايش الثقافات الفرعية قابل للحياة حيث ينسج الإعلام ثقافة وطنية شاملة أو جامعة (Gitlin, 1993).

ثالثاً: الدراسات السابقة ذات الصلة

تم إجراء مسح للدراسات الإعلامية السابقة التي تناولت موضوع الهوية الوطنية لغرض التعرّف على محور المشكلة التي تناولتها والنتائج التي توصلت إليها وكالآتي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

- **Phillips (2010). Everyday Arabism: The daily reproduction on nationalism and supranationalism in contemporary Syrian and Jordan**

دراسة فيليبس (2010). العروبة اليومية: الاستنساخ اليومي للقومية وما فوق الوطنية في سوريا والأردن المعاصرين.

تتناول هذه الأطروحة كيفية إعادة إنتاج الهوية القومية في نظامين عربيين مختلفين أيديولوجياً: سوريا البعثية والأردن الهاشمي. هناك ثلاث مساهمات رئيسية في دراسة الهوية والعلاقات الدولية في الشرق الأوسط. أولاً، تعيد الأطروحة تعريف العروبة على أنها قومية فوق وطنية متميزة عن قومية عبد الناصر العربية. يتم إعادة إنتاج هذا جنبًا إلى جنب مع هوية الدولة من قبل الحكومات الوطنية ويتم تعزيزه الآن من خلال "العروبة الجديدة" للتلفزيون الفضائي العابر للحدود. ثانيًا، تمت معالجة عدم تعامل علماء الشرق الأوسط مع النظرية القومية.

تُستخدم النظرية الحداثية لتوضيح كيفية استخدام سوريا والأردن للرموز والوساطات اليومية لبناء مجتمعات وطنية. ثالثًا، تم تأسيس القومية المبتذلة لمايكل بيليج كطريقة رئيسية لتحليل الهوية في العالم العربي. يساهم في الأدبيات المتنامية حول السمات اليومية للقومية. تتناول الأطروحة تاريخ بناء الأمة في سوريا والأردن قبل مناقشة ثلاث دراسات حالة لكيفية استنساخ الهويات. أولاً، تظهر الصور العامة للزعيم دون أن يلاحظها أحد من قبل السوريين والأردنيين مثل الأعلام الوطنية في الديمقراطيات الغربية. إلى جانب الوساطات الأخرى مثل الخطابات العامة، تدعم هذه الطوائف خطاب الهوية الذي يتضمن عمدًا العروبة، مؤطرة لخدمة مصالح الدولة. ثانيًا، يستخدم التلفزيون الحكومي في سوريا والأردن أيضًا القومية والعروبة لتأطير محتواه، وبناء مواطنين سوريين أو أردنيين وعرب. وتتناول الحالة الثالثة القنوات الفضائية التي هي خارج سيطرة الدولة. بدلاً من تحدي الهويات الرسمية للأنظمة، تعزز البرمجة كلاً من العروبة وهوية الدولة. يتوسع الفصل الأخير في أساليب

بيليج لمعالجة كيفية استهلاك المواطنين لخطابهم القومي، باستخدام المقابلات الاثنوجرافية مع الأردنيين والسوريين "اليومية". وتختتم الأطروحة بالنظر في كيفية تأثر العلاقات الدولية بالتكاثر المستمر للعروبة.

- **دراسة القرعان (2010). الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009–2010) (صحيفتا الرأي والغد أنموذجاً).**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مسؤولية الصحافة الأردنية المطبوعة في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009–2010). وتم تحديد مجتمع الرسالة بجميع الموضوعات المنشورة في صحيفتي الرأي والغد خلال الفترة الواقعة بين 1/4/2009 ولغاية 31/3/2010، وكانت (2750) موضوعاً إخبارياً. وتم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة إذ تم اختيار (200) موضوع من الموضوعات التي تم حصرها في مجتمع الدراسة.

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للموضوعات للخروج بتحليل لمضمون الموضوعات، إذ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم والدلالات والمعاني التي تتضمنها أداة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن لصحيفتي الرأي والغد دوراً بارزاً في تعزيز العديد من قيم الولاء والانتماء، إذ تبين أن نسبة إبراز القيم الوطنية الواردة في الصحافة الأردنية تراوحت ما بين (2% و15%)، وأن أعلى نسبة حصلت على أعلى تكرار كانت قيمة الولاء.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة التماسك بالثوابت الإسلامية جاءت بالمرتبة الأخيرة بتكرار (124) بنسبة مئوية (2%). كما أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة الغد حصلت على المرتبة الأولى بعدد التكرارات للقيم الوطنية التي تم نشرها.

- **دراسة أبو عرجة (2012). معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف الأردنية اليومية الرئيسية الأربع وهي (الرأي والدستور والعرب اليوم والغد) لأحداث الربيع العربي، سواء فيما يتعلق بالدول العربية التي شهدت هذه الأحداث والتغييرات السياسية، وكذلك تداعيات أحداث الربيع العربي في الشأن الداخلي الأردني.

وقد اتخذت الدراسة المقال الصحفي كوحدة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية، واجهت أحداث الربيع العربي وعالجت تطورات هذه الأحداث وتداعياتها، من خلال المقالات والتعليقات العديدة التي تنشرها بصفة يومية، مرحبة بالربيع العربي والثمار المرجوة منه، مع التأكيد على أهمية التغيير السلمي، ورفض العنف والمواجهات الدامية، والحرص على مناهد الإصلاح، والحريات العامة، ونشر ثقافة التسامح.

- **دراسة العزازمة (2012). القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية: دراسة تحليلية**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الموضوعات التي تنشرها الصحف الأردنية اليومية في صفحاتها الأولى. كما هدفت إلى معرفة اتجاهات الصحف من خلال المواد المنشورة. وأيضاً معرفة مصادر الأخبار المنشورة والصور المستخدمة في الصفحة الأولى لهذه الصحف. ومعرفة الاستمالات التي تظهر في المواد الإعلامية المنشورة على الصفحات الأولى للصحف الثلاث.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات، على عينة من الصفحات الأولى للصحف اليومية (الرأي والغد والسبيل) التي يمثل كل منها سياسة مختلفة عن الأخرى، بواقع (18 عدداً) من كل صحيفة للفترة من 1/5/2015 إلى 30/9/2015.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أظهرت نتائج تحليلات الصحف الأردنية اليومية الثلاث، أن هنالك تنوع واضح في طبيعة الموضوعات والأخبار التي يتم نشرها على غلاف الصحف، وأظهرت نتائج تحليل اتجاهات الأخبار المنشورة على صفحات الصحف الثلاث تؤيد مضمون الأخبار وأن تحليل هذه الصحف تتوافق في طبيعة مضمون المادة الإخبارية.

- **Tweissi and Frehat (2014). The Media and the Path of Building the State of Jordan: An Analytical Study of the Transformations of Identity and Society**

دراسة الطويسي والفريحات (2014) الإعلام والهوية الوطنية الأردنية

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية الأردنية، ومكانة الهوية في مضامين الإعلام الأردني من منظور نقدي، بالاستفادة من تراث وأدبيات الدراسات الثقافية الإعلامية ومن نظرية المجال العام في بُعدها الإعلامي.

توصلت الدراسة إلى أن علاقة الإعلام بتشكل الهوية الوطنية الأردنية عبر الحقب التاريخية شائكة وغامضة في معظم المراحل، نتيجة لطبيعة التحولات التي مرت بها الدولة والمجتمع والظروف الإقليمية التي ألقت بضلالها على الهوية الديمغرافية للمجتمع الأردني، حيث استعرضت الدراسة خطاب الهوية في وسائل الإعلام الأردنية وتعبيراتها المتعددة والصور النمطية حول الهوية الأردنية التي عكستها وسائل الإعلام، ومساهمة تلك الوسائل في عكس أزمة الهوية التي عبرت عنها النخب وشكلت جانبا من المجال العام.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات تفيد في تفعيل دور بنائي للإعلام في مسار تنمية الهوية الوطنية الجامعة وترسيخها، وتطوير المهنية والجودة الإعلامية، ووضع أجندة إعلامية تقوم على مجموعة من السياسات الإعلامية من منظور بنائي للهوية الوطنية يستند على مبادئ المسؤولية المجتمعية والتخطيط العلمي ومبادئ حقوق الإنسان.

- **دراسة المساعيد (2015). الجذور التاريخية للهوية الوطنية الأردنية 1921– 1946م**

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على الجذور التاريخية لتشكل الهوية الأردنية، من خلال قراءة تطور الأحداث الإقليمية والدولية، والتغير الديمغرافي السكاني، ومدى تأثير ذلك في تكوين الوعي السياسي وظهور البعد الوطني لأبناء شرق الأردن، بعد أن أصبحت التجزئة القطرية واقعا على حساب القومية العربية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المذكرات والصحف المعاصرة للأحداث، بالإضافة للوثائق البريطانية في تلك الفترة، إلى جانب المراجع الحديثة التي تناولت التاريخ السياسي لشرقي الأردن.

وخلصت الدراسة إلى أن الحركة الوطنية الأردنية صاغت لذاتها هوية وطنية أردنية رغم التحديات الداخلية والخارجية التي حالت دون تحديد مفهوم تلك الهوية الوطنية الأردنية بأبعادها الديمغرافية والزمنية، رغم نشاط الوعي السياسي لأبناء شرقي الأردن.

- **Culcasi (2016). Warm Nationalism: Mapping and imagining the Jordanian nation.**

دراسة كولكاسي (2016) القومية الدافئة: رسم خرائط وتخيل الأمة الأردنية.

كشفت المملكة الأردنية الهاشمية عن برنامجها الوطني الجديد المعروف باسم "الأردن أولاً"، بعد أربعة عشر عامًا من انسحابها من الضفة الغربية، في عام 2002. وبدأ القصر هذه الحملة كجزء من الخطاب الوطني المتغير الذي سعى الآن بنشاط لتوحيد الأردنيين الفلسطينيين والأردنيين الشرقيين الذين يعيشون في شرق نهر الأردن. تطورت هذه الحملة، ولا سيما رمز شعار الخريطة المشتركة، خلال الأربعة عشر عامًا الماضية إلى خطاب ورمز وطني "عادي" إلى حد ما. ومع ذلك، لم تُنسى القومية الأردنية والرموز اليومية لحملة الأردن أولاً. بدلاً من ذلك، تعتبر الحملة بالنسبة للعديد من الأردنيين بمثابة تذكير بالجغرافيا السياسية "الساخنة" وسياسات الهوية الملموسة. بالاعتماد على تصورات مايكل بيليج للقومية المبتذلة، قامت الباحثة بفحص العلاقة بين الأشكال المبتذلة والساخنة

للقومية في الأردن وتقول الدراسة إن العمل الأكاديمي حول التفاهة يحتاج إلى تركيز الانتباه على الروابط بين هذه الفئات. واقترحت الباحثة أن تأطير القومية كشيء "دافئ" تمامًا يمكن في كثير من الحالات أن يلتقط بشكل أكثر ملاءمة تعقيد القومية.

باستخدام نهج متعدد الأساليب يتضمن تحليلات للخرائط الوطنية وشعارات خرائط الأردن ومقابلات معمقة مع الأردنيين حول هوياتهم الوطنية، سلطت الباحثة الضوء على الروابط بين القومية الساخنة والمبتذلة. من خلال تحليلها، أظهِرت أيضًا أن الهوية الوطنية الأردنية متعددة الأبعاد، وتدمج القومية العربية فوق الوطنية مع الهويتين الأردنية والفلسطينية. وبالتالي فهي تطيل عمل بيليج لفحص المقاييس المتعددة للقومية.

- **دراسة المصري (2016). تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين– حالة دراسية"**

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والتعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية (التلفزيون الفلسطيني) في تعزيز الهوية الفلسطينية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث أداة الاستبانة، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الإحصائي من خلال استخدام التحليل الإحصائي لاستبانات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر الطلبة لتأثير وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية باختلاف الجامعات التي شملتها عينة الدراسة.

- **دراسة شديفات (2017). دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الأردني في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الصحفيين.**

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الأردني في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الصحفيين وتسليط الضوء على ترسيخ القيم الدينية الصحيحة، وترسيخ المعرفة باللغة العربية، وترسيخ الولاء والانتماء، وترسيخ التراث الوطني لدى الجمهور من وجهة نظر الصحفيين.

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحث بتطوير استبانة لقياس دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الأردني في ترسيخ الهوية الوطنية من ترسيخ الوطنية من وجهة نظر الصحفيين، وتوزيعها على عينة مكونة من (374) صحفي وصحفية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدارسة.

وقد توصلت الدارسة إلى عدد من النتائج كان أهمها: أن مستوى دوافع التعرض لمشاهدة برنامج يسعد صباحك جاء مرتفعاً من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ووجود درجة متوسطة لدور برنامج يسعد صباحك في ترسيخ مفهوم القيم الدينية الصحيحة، ترسيخ المعرفة باللغة لدى الجمهور الأردني من وجهة نظر الصحفيين، كما أظهرت الدراسة وجود درجة مرتفعة لدور برنامج يسعد صباحك في ترسيخ الولاء والانتماء، وترسيخ التراث الوطني لدى الجمهور الأردني من وجهة على النتائج التي توصلت إليها الدارسة أوصت بنظر الصحفيين، بناء وضع خطط مبرمجة من قبل كافة المستويات الإعلامية في التلفزيون الأردن لتطوير البرامج العالمية؛ من أجل ترسيخ الهوية الوطنية لدى المواطنين، كما يمكن تعيين مختص بالبرامج الصباحية.

- **Sarnelli and Lomazzi (2018). The end of pan-Arab media? National, transnational media and identity in Morocco, Tunisia and Jordan after 2011**

دراسة سرنيلي ولومازي (2018). نهاية الإعلام العربي؟ الإعلام والهوية الوطنية والعابرة للحدود في المغرب وتونس والأردن بعد 2011

تكشف هذه الدراسة العلاقة بين تعريف الهوية والثقة في المعلومات المختلفة المصادر في المغرب والأردن وتونس عقب انتفاضات 2011. بينما قبل عام 2011 أبرز الأدب في الغالب دور القنوات الإخبارية العربية في تعزيز في المجال العام العربي العابر للحدود. وأشارت الدراسات الحديثة إلى وجود تعزيز وسائل الإعلام والهويات الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نتيجة تحرير البث الوطني الجزئي.

بنت الباحثتان هذه الدراسة على أساس مسح التحولات العربي لعام (2014)، والذي تضمن، على عكس المسوحات السابقة، أسئلة متضمنة كل من استهلاك وسائل الإعلام وتعريف الهوية، والنظر في كيفية عمل ملف ارتبط اختيار تعريف الهوية الإسلامية أو العربية أو القومية بتفضيل مصادر متميزة للأخبار السياسية.

وأكدت النتائج فقط فرضية تجديد أهمية الإعلام الوطني وأظهر أن الناس في البلدان الثلاثة يميلون لإسناد قيم مختلفة جدًا إلى نفس مصادر الأخبار.

- **دراسة الفلاحي (2019). مسؤولية الجرائد العراقية المستقلة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع: دراسة تحليلية في مقالات الرأي في جريدتي الصباح الجديد والمدى.**

تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما طبيعة المسؤولية التي اضطلعت بها جريدتا الصباح الجديد والمدى في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع؟ ويرمي البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها: تحديد أبرز المحاور التي تم التأكيد عليها في مقالات الرأي في

تلك الجريدتين في إطار مسؤولية تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع، والكشف عن أبرز الموضوعات التي تناولتها مقالات الرأي في جريدتي العينة فيما يتعلق بتعزيز القيم المذكورة، ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، وقد استخدم منهج المسح الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام أداة تحليل المضمون.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: تركيز مقالات الرأي في جريدتي العينة على (9) محاور فيما يتعلق بمسؤوليتهما المشار إليها، واشتملت تلك المحاور على (68) موضوعاً مختلفاً تتناول الموضوع وجوانبه، وتركيز مقالات الرأي في جريدتي العينة بصورة أساسية على الموضوعات الخاصة بقيم المواطنة والانتماء الوطني فيما حظيت موضوعات المحاور الأخرى التي تم تحديدها بأهمية أقل، وتفاوت اهتمام مقالات الرأي في جريدتي العينة بالموضوعات التي تشتمل عليها المحاور التي تم تحديدها.

- **دراسة نصار (2000). موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية – دراسة تحليلية لمواد الرأي في صحف الأهرام والوفد والشعب والأهالي خلال عامي 1999 – 2000م.**

هدفت الدراسة إلى رصد درجة اهتمام الصحافة المصرية بقضية العولمة والهوية من حيث حجم التغطية ومؤشراتها وأشكالها ومضامينها، واستكشاف مدى إلمام صحف الدراسة بالبعد الثقافي للعولمة من خلال رصد اتجاه التغطية والجوانب التي ركزت عليها، وتحديد اتجاهات صحف الدراسة من قضية العولمة والهوية الثقافية استناداً إلى توجهات كتابها.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية، واستخدمت تحليل المضمون الكمي والكيفي للإجابة على التساؤلات التي تطرحها، كما استخدمت تحليل المضمون في جمع البيانات من عينة الدراسة

والتي تكونت من أربعة صحف مصرية عامة هي: الأهرام، الوفد، الشعب، الأهالي، باستخدام أسلوب الحصر الشامل خلال عامي 1999 و2000 كإطار زمني للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة الأهرام القومية كانت أكثر اهتماماً بقضية العولمة بصفة عامة بالمقارنة مع الصحف الحزبية المصرية، وكان أكثر الكتاب اهتماماً بتلك القضية هم أولاً الكتاب الصحفيون من خارج صحف الدراسة وغالبيتهم من أساتذة الجامعات، يليهم المفكرون وكبار الكتاب الصحفيين داخل صحف الدراسة، وتشير النتائج إلى أن اهتمام صحف الدراسة بالبعد الثقافي فاق اهتمامها بالأبعاد الأخرى، وكان شرح مفهوم العولمة من أهم الموضوعات التي عني بها كتاب صحف الدراسة، وكان الاتجاه السائد إزاء العولمة هو الموقف الداعي إلى التصدي للعولمة ومواجهتها، ليس برفضها ومحاربتها، ولكن بالتفاعل معها ومواجهة سلبياتها والتصدي لآثارها الضارة.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

أ – أسهمت الدراسات السابقة في تحديد المنهج العلمي الذي اعتمدت عليه الدراسة، وهو المنهج المسحي.

ب – أسهمت الدراسات السابقة في بلورة أهداف وأسئلة الدراسة.

ج – أسهمت الدراسات السابقة في تحديد الأطر النظرية والتي تمثلت في الأطر الإعلامية.

د. تم ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تعرفت على تغطية وسائل الإعلام الأردنية لمفهوم الهوية الوطنية الأردنية وهي من الدراسات التي –حسب علم الباحثة– تتطرق للتعرف على تغطية وسائل الإعلام الأردنية لمفهوم الهوية الأردنية وكيفية التعامل الإعلامي مع الهوية الوطنية.

وحسب –علم الباحثة– فقد لاحظت قلة الدراسات السابقة التي تتناول موضوع الهوية الوطنية الأردنية، حيث أغلب الدراسات تناولت موضوع الولاء والانتماء بشكل عام وليس الهوية الوطنية الأردنية بشكل خاص.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج البحث المستخدم

تتبع هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يقيم الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، بل ويتعداه إلى التحليل والربط والتفسير والمقارنة للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح، ثم دراسة واقع المشكلة من أجل تشخيص مواطن القوة والضعف والقصور فيها (الآغا، 2000، ص 43).

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون. لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع معالجة الهوية الوطنية الأردنية ودراسة المادة الإعلامية التي تنتجها الصحافة اليومية الأردنية حول هذا الموضوع.

ويعد تحليل المضمون "أحد الأدوات البحثية المستخدمة في عملية جمع المعلومات في الدراسات الإعلامية وفي مختلف العلوم الاجتماعية التي تهتم برصد وتوصيف وتحليل المضامين الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية" (مزاهرة، 2014).

وتتناول هذه الدراسة معالجة الصحافة اليومية الأردنية ممثلة بصحيفتي (الرأي) و(الغد) لمفهوم الهوية الوطنية الأردنية، وتسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع، ومنح المضامين المحلية الأولوية والحصة الكبرى في اهتمامات وسائل الإعلام. أما المنهج المستخدم والملائم لهذه الدراسة فهو المنهج المسحي التحليلي، واعتمد البحث طريقة تحليل المضمون ضمن إطار ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ لكل ما ورد في التغطية الصحفية لصحيفتي الرأي والغد حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية من موضوعات وأشكال صحفية واستمالات وغيرها أثناء المدة الزمنية الخاضعة للتحليل.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المقالات الصحفية والمواد الإخبارية والبالغ عددها 200 مادة، حيث تم تحليل 402 عدداً، والتي نشرت في النسخ الرقمية لصحيفتي الرأي والغد حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية للمدة من 6/10 – 2021/12/31 وهو تاريخ تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وإعلان مخرجاتها وتوصياتها.

وتمثل الصحيفتين اليوميتين المطبوعة والمنتظمة الصدور اتجاهات مختلفة حكومية وخاصة، صحيفة (الرأي) وهي صحيفة شبه رسمية حكومية أردنية؛ وتعد الأقرب لخطاب الدولة، السياسي والإعلامي، والتي تمتلك الحكومة من خلال المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بنسبة 55% من أسهمها، أما صحيفة (الغد) فتعد من الصحف الخاصة وهي صحيفة يومية مستقلة في الأردن وفق موقعها الالكتروني.

وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لكل ما نشر في النسخ الرقمية لهذه الصحف، من المقالات الصحفية والمواد الإخبارية عن الهوية الوطنية الأردنية ومداولات "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية"، وكيف تعاملت صحيفتي الرأي والغد مع هذا الموضوع للمدة من 6/10– 2021/12/31.

ثالثاً: عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الكلي من الصحف الوطنية اليومية الصادرة في الأردن، وقد اختارت الباحثة عينة عمدية Purposive Sampling من صحيفتين هما الرأي والغد، وذلك لصدورها اليومي المنتظم، ولما تتمتع به هاتين الصحيفتين من شعبية واسعة الانتشار داخل الأردن، كما تمتاز بأنها من الصحف السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وكذلك لاختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة حيث تندرج صحيفة الرأي تحت قائمة الصحف شبه الرسمية، وتعد الأقرب لخطاب الدولة، السياسي

والإعلامي، والتي تمتلك الحكومة من خلال المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بنسبة 55% من أسهمها، أما جريدة الغد فتعتبر من الصحف اليومية الأردنية المستقلة.

وتم اختيار مواد الرأي والمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية في المواقع الالكترونية لصحيفتي الرأي والغد، اعتباراً من 2021/6/10، وهو تاريخ تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية وصدور مخرجاتها وتوصياتها ولغاية 2021/12/31، ولأنها المدة الأحدث التي يمكن بها معرفة، وتحديد آخر مستجدات، واهتمامات الصحافة الأردنية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية، وتم تحليل (402) عدد من الصحيفتين، (200) عدد من صحيفة الرأي و(202) عدد من صحيفة الغد.

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للمادة الصحفية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية في المواقع الالكترونية لصحيفتي الرأي والغد، اعتباراً من 2021/06/10 ولغاية 2021/12/31، وهو تاريخ تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وإصدار مخرجاتها وتوصياتها.

يعتبر تحليل المضمون أسلوباً ومنهجاً في الوقت نفسه في الكثير من الدراسات الإعلامية، لكن الحقيقة أن تحليل المضمون هو أسلوبا وأداة في الوقت نفسه يندرج في نطاق المنهج الوصفي، لأن تحليل المضمون أسلوباً واحداً من أساليب عديدة يمكن دراسة الظاهرة الواحدة بها، وهو أداة أيضاً لأنه من خلاله يمكننا جمع البيانات وتحليلها.

استخدمت الدراسة وحدة الموضوع في تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بموضوع الهوية الوطنية، وهي أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن

الفكرة التي يدور حولها الموضوع، وسيتم اعتبار مقدمة المادة هي المعيار الرئيس للتصنيف والتحليل، حيث أن المقدمة تحتوي على أهم المعلومات التي قد تحتويها المادة، ولكن في حالة عدم وجود معلومة واضحة في المقدمة تم الانتقال إلى متن المادة ومن ثم التي تليها إلى أن تم حسم تصنيف المادة (حسين، 1995، ص 260).

بما أن استمارة تحليل المضمون تهدف إلى الوصول إلى نتائج كمية محددة ودقيقة، فإنها تعد استمارة معيارية. وعليه لابد من وضع تعريفات إجرائية لتحديد لكل فئة من الفئات التي تضمنتها ضمانا لدقة تحديد التطبيق.

وتم تصميم كشاف التحليل بحيث تضمن فئات تحليل المضمون والتعريفات الإجرائية التي اعتمدتها الباحثة لفئات التحليل. وتضمن كشاف التحليل الفئات التالية: الموضوع، الأنماط الصحفية، السمات التحريرية، اتجاه التغطية، درجة التوازن في المادة المنشورة، حجم الاهتمام الذي أعطي للموضوع، عناصر الإبراز المستخدمة، الاستمالات الإقناعية، القوى الفاعلية، والأطر المستخدمة (الملحق رقم 2).

خامساً: صدق الأداة

خضعت استمارة تحليل المضمون لهذه الدراسة إلى إجراءات الصدق الظاهري لكونه يعد من أهم أنواع الصدق في معظم دراسات تحليل المضمون، وتشير معظم المصادر المنهجية إلى أن الصدق الظاهري يتحقق من خلال وضع تعريفات واضحة ومحددة للفئات فضلاً عن التنفيذ الدقيق لإجراءات وخطوات التحليل (زغيب، 2009).

وتم عرض استمارة تحليل المضمون مع كشاف الترميز على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في كلية الإعلام بالجامعات الأردنية، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة والمطلوبة من قبلهم وإعادة الصياغة بما يتناسب وآرائهم في ملحق رقم (1).

سادساً: ثبات الأداة

للتحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة تم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات:

الثبات = $(2M/(N1+N2))$

M= عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزون.

N1+N2= المجموع الكلي لقرارات الترميز.

حيث قامت الباحثة بالاستعانة بمحللين اثنين وقاما بتحليل عشر صحف من صحيفتي الرأي والغد، وتم حساب معامل ثبات هولستي بناءاً على النتائج المتفقة فيما بينهم بما يتلاءم وعدد الفئات، وكانت نتيجة معامل ثبات هولستي 0.88 وهي نسبة ثبات مقبولة.

سابعاً: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة بنوعين هما المتغير المستقل والمتغير التابع، وفي هذه الدراسة هناك **المتغير المستقل:** التغطية الإعلامية لموضوع الهوية الوطنية في الصحف اليومية الأردنية (صحيفتي الرأي والغد) **والمتغيرات الوسيطة:** حجم الاهتمام، المواضيع والقضايا، الأنماط الصحفية، عناصر الإبراز، اتجاهات مواد الرأي، الاستمالات الإقناعية، القوى الفاعلة وأطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحف اليومية الأردنية للحديث حول الهوية الوطنية الأردنية **والمتغير التابع:** لهذه الدراسة مفهوم الهوية الوطنية الأردنية.

المعالجة الإحصائية (الوسيلة المستخدمة المناسبة لكل سؤال)

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver26، حيث تم إدخال البيانات بعد ترميزها من أجل تحليلها للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار مربع كاي Chi Square لاختبار فرضيات الدراسة.
- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة.

ثامناً: إجراءات الدراسة

لغرض الوصول إلى أهداف الدراسة تم اتباع عدة خطوات إجرائية منها إجراء مسح أولي لموضوعات الهوية الوطنية الأردنية في الأردن لصحف الدراسة الرأي والغد تساعد في إعداد الفئات الرئيسة والفرعية لاستمارة تحليل المضمون وذلك عن طريق إجراء دراسة استطلاعية لهذه الموضوعات بنسبة 5%، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستمارة بشكلها الكلي، وحصر الموضوعات كلها الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحف الدراسة أثناء المدة الزمنية الخاضعة للتحليل، وعرضها في جداول تكرارية وتفسير النتائج.

الفصل الرابع
الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها

يتناول هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي تمت الإجابة عنها بإيجاد التكرارات والنسب المئوية للفئات المعبرة عن كل سؤال، واختبار فرضيات الدراسة، حيث تم اختبارها عن طريق التقاطعات واختبار مربع كاي.

أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة؟

الجدول (1-4)

حجم اهتمام صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) بموضوع الهوية الوطنية الأردنية

ت	الفئة	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	المقالات	79	71.8%	1	65	72.2%	1	144	72%	1
2	المواد الإخبارية	31	28.2%	2	25	27.8%	2	56	28%	2
المجموع		110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كان من خلال المقالات بنسبة مئوية بلغت (72%)، ثم بالمواد الإخبارية بنسبة بلغت (28%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حده، فقد كان حجم اهتمام صحيفتي (الرأي والغد) بموضوع الهوية الوطنية خلال فترة الدراسة كالآتي:

- صحيفة الرأي: من خلال المقالات بنسبة مئوية بلغت (71.8%)، ثم بالمواد الإخبارية بنسبة بلغت (28.2%).
- صحيفة الغد: من خلال المقالات بنسبة مئوية بلغت (72.2%)، ثم بالمواد الإخبارية بنسبة بلغت (27.8%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

الجدول (2-4)

المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية (الرأي، الغد) موضوع الهوية الوطنية

ت	الموضوع	الصحيفة						المجموع		
		صحيفة الرأي			صحيفة الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي	28	25.5%	1	28	31.1%	1	56	28%	1
2	الهوية الوطنية والإصلاح السياسي	21	19%	2	20	22.2%	2	41	20.5%	2
3	طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية	18	16.4%	3	12	13.4%	4	30	15%	4
4	الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء	17	15.5%	4	15	16.7%	3	32	16%	3
5	الهوية الوطنية والوطن البديل	15	10%	5	10	11.1%	5	25	12.5%	5
6	الهوية الوطنية والهويات الفرعية	11	10%	6	5	5.5%	6	16	8%	6
	المجموع	110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، يتبين بأن الصحف اليومية الأردنية المبحوثة (الرأي والغد) قد تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من خلال التطرق لستة مواضيع وقضايا: (الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، الهوية الوطنية والإصلاح السياسي، طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية من منظور المواطنة

والانتماء، الهوية الوطنية والوطن البديل، الهوية الوطنية والهويات الفرعية)، وكانت أكثر تلك المواضيع والقضايا تكراراً للصحيفتين مجتمعتين: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي بنسبة مئوية بلغت (28%)، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي بنسبة (20.5%)، ثم الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء بنسبة (16%)، طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية بنسبة (15%)، الهوية الوطنية والوطن البديل بنسبة (12.5%)، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية بنسبة بلغت (8%).

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد جاء ترتيب القضايا والمواضيع لصحيفة الرأي كالآتي: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي بنسبة مئوية بلغت (25.5%)، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي بنسبة (19%)، ثم طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية بنسبة (16.4%)، الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء بنسبة (15.5%)، الهوية الوطنية والوطن البديل بنسبة (13.6%)، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية بنسبة بلغت (10%).

وجاء الترتيب بالنسبة لصحيفة الغد كالآتي: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي بنسبة مئوية بلغت (31.1%)، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي بنسبة (22.2%)، ثم الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء بنسبة (16.7%)، طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية بنسبة (13.4%)، الهوية الوطنية والوطن البديل بنسبة (11.1%)، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية بنسبة بلغت (5.5%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: ما السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية؟

الجدول (3-4)

الأنماط للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد)

ت	الفنون الصحفية	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	النسبة	المرتبة
1	مقال رأي	79	71.8%	1	65	72.2%	1	144	72%	1
2	خبر صحفي	20	18.2%	2	15	16.7%	2	35	17.5%	2
3	تقرير صحفي	9	8.2%	3	8	8.9%	3	17	8.5%	3
4	مقابلات	2	1.8%	4	2	2.2%	4	4	2%	4
	المجموع	110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكثر الأنماط الصحفية التي تم استخدامها في المواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية، في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) مجتمعتين، هو مقال رأي بنسبة مئوية بلغت (72%)، ثم الخبر الصحفي بنسبة بلغت (17.5%)، التقرير الصحفي بنسبة (8.5%)، وأخيراً المقابلات بنسبة ضئيلة بلغت (2%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان استخدام الأنماط الصحفية بنفس الترتيب، وكانت نسبها كالآتي:

- صحيفة الرأي: مقال رأي بنسبة (71.8%)، الخبر الصحفي بنسبة (18.2%)، التقرير الصحفي بنسبة (8.2%)، المقابلات بنسبة (1.8%).
- صحيفة الغد: مقال رأي بنسبة (72.2%)، الخبر الصحفي بنسبة (16.7%)، التقرير الصحفي بنسبة (8.9%)، المقابلات بنسبة (2.2%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية؟

أولاً: من ناحية موقع المادة الصحفية:

الجدول (4-4)

موقع المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية على صفحات صحيفتي الدراسة (الرأي والغد)

ت	موقع المادة الصحفية	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	الداخلية	55	50%	1	69	77%	1	124	62%	1
3	الأخيرة	50	45.50%	2	15	16.50%	2	65	32.50%	2
2	الأولى	5	4.50%	3	6	6.50%	3	11	5.50%	3
	المجموع	110	100%	المجموع	90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكثر المواقع التي وضعت بها المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية على صفحات صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت الصفحات الداخلية بنسبة (62%)، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة (32.5%)، وأخيراً الصفحة الأولى بنسبة (5.5%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب المواقع التي وضعت بها المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما، وكانت النسب كالآتي:

- صحيفة الرأي: الصفحات الداخلية بنسبة (50.0%)، الصفحة الأخيرة بنسبة (45.5%)، الصفحة الأولى بنسبة (4.5%).
- صحيفة الغد: الصفحات الداخلية بنسبة (77.0%)، الصفحة الأخيرة بنسبة (16.5%)، الصفحة الأولى بنسبة (6.5%).

ثانياً: من ناحية فئات العناوين:

الجدول (5-4)

فئات العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية

ت	العناوين	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	العنوان الرئيسي	102	93%	1	84	93.4%	1	186	93%	1
2	العنوان الفرعي	7	6.3%	2	4	4.4%	2	11	5.5%	2
3	المانشيت	1	0.7%	3	2	2.2%	3	3	1.5%	3
المجموع		110	100%	المجموع		100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكثر فئات العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية، كانت العنوان الرئيسي بنسبة (93%)، ثم العنوان الفرعي بنسبة (5.5%)، وأخيراً المانشيت بنسبة (1.5%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما، وكانت النسب كالآتي:

- صحيفة الرأي: العنوان الرئيسي بنسبة (93%)، ثم العنوان الفرعي بنسبة (6.3%)، وأخيراً المانشيت بنسبة (0.7%).
- صحيفة الغد: العنوان الرئيسي بنسبة (93.4%)، ثم العنوان الفرعي بنسبة (4.4%)، وأخيراً المانشيت بنسبة (2.2%).

ثالثاً: من ناحية وسائل الإبراز

الجدول (6-4)

وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها الصحفية لموضوع الهوية الوطنية

ت	وسائل الإبراز	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	صورة خبرية	7	46.70%	1	19	63%	1	26	58%	1
2	صورة من الأرشيف	6	40%	2	9	30%	2	15	33%	2
3	رسوم ومخططات	2	13.30%	3	2	7%	3	4	9%	3
	المجموع	15	100%	المجموع	30	100%		45	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكثر عناصر الإبراز الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية، كانت صورة خبرية بنسبة (58.0%)، ثم صورة من الأرشيف بنسبة (33.0%)، وأخيراً رسوم ومخططات بنسبة (9.0%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب عناصر الإبراز الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما، وكانت النسب كالآتي:

- صحيفة الرأي: صورة خبرية بنسبة (46.7%)، ثم صورة من الأرشيف بنسبة (40.0%)، وأخيراً رسوم ومخططات بنسبة (13.3%).
- صحيفة الغد: صورة خبرية بنسبة (63.0%)، ثم صورة من الأرشيف بنسبة (30.0%)، وأخيراً رسوم ومخططات بنسبة (7.0%).

الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: ما اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية؟

الجدول (7-4)

اتجاهات التغطية الصحفية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية

ت	الاتجاه	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	إيجابي	60	75.9%	1	40	61.5%	1	100	69.4%	**1**
2	محايد	14	17.7%	2	15	23.1%	2	29	20.1%	**2**
3	سلبي	5	6.3%	3	10	15.4%	3	15	10.4%	**3**
المجموع		79	100%		65	100%		144	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أكثر اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت اتجاه ايجابي بنسبة (69.4%)، ثم اتجاه محايد بنسبة (20.1%)، وأخيراً اتجاه سلبي بنسبة (10.4%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) نفس الترتيب لكلاهما، وكانت النسب كالآتي:

- صحيفة الرأي: اتجاه ايجابي بنسبة (75.9%)، ثم اتجاه محايد بنسبة (17.7%)، وأخيراً اتجاه سلبي بنسبة (6.3%).

– صحيفة الغد: اتجاه ايجابي بنسبة (61.5%)، ثم اتجاه محايد بنسبة (23.1%)، وأخيراً اتجاه سلبي بنسبة (15.4%).

الإجابة عن سؤال الدراسة السادس: ما الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

الجدول (8–4)

الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية

ت	الاستمالات	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	العقلية	35	32%	1	26	29%	2	61	30.5%	1
2	المختلطة	27	25%	2	12	13.3%	4	39	19.5%	2
3	العاطفية	21	18%	3	18	20%	3	39	19.5%	2
4	بدون استمالات	27	25%	2	34	37.7%	1	61	30.5%	1
	المجموع	110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت العقلية بنسبة (30.5%) وبدون استمالات بنسبة (30.5%)، ثم المختلطة والعاطفية بنسبة (19.5%) لكلٍّ منهما.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها كل صحيفة أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية كالآتي:

– صحيفة الرأي: استمالات عقلية بنسبة (32.0%)، ثم استمالات مختلطة وبدون استمالات بنسبة (25.0%) لكلٍّ منهما، وأخيراً استمالات عاطفية بنسبة (18.0%).

– صحيفة الغد: بدون استمالات بنسبة (37.7%)، ثم استمالات عقلية بنسبة (29.0%)، ثم استمالات عاطفية بنسبة (20.0%)، وأخيراً استمالات مختلطة بنسبة (13.3%).

الإجابة عن سؤال الدراسة السابع: ما القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي؟

الجدول (9–4)

القوى الفاعلة بالتغطية الصحفية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية

ت	القوى الفاعلة	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	الملك	3	2.7%	4	2	2.2%	5	5	2.5%	5
2	الأمير الحسن	2	1.8%	5	2	2.2%	5	4	2%	6
3	الحكومة الأردنية	3	2.7%	4	7	7.8%	2	10	5%	2
4	رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية	4	3.6%	3	3	3.3%	4	7	3.5%	4
5	أعضاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية	2	1.8%	5	1	1.1%	6	3	1.5%	7
6	مجلس الأعيان	5	4.5%	2	4	4.4%	3	9	4.5%	3
7	مجلس النواب	3	2.7%	4	1	1.1%	6	4	2%	6
8	الأحزاب	2	1.8%	5	1	1.1%	6	3	1.5%	7
9	مؤسسات المجتمع المدني	86	78.4%	1	69	76.8	1	155	77.5%	1
	المجموع	110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت على الترتيب تنازلياً كالآتي: مؤسسات المجتمع بنسبة (77.5%)، ثم الحكومة الأردنية بنسبة (5.0%)، ثم مجلس الأعيان بنسبة (4.5%)، ثم رئيس اللجنة الملكية بنسبة (3.5%)،

ثم الملك بنسبة (2.5%)، ثم الأمير الحسن بن طلال ومجلس النواب بنسبة (2.0%) لكلٍّ منهما، وأخيراً أعضاء اللجنة الملكية والأحزاب بنسبة (1.5%) لكلٍّ منهما.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد جاء ترتيب القوى الفاعلة في معالجة موضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في صحيفتي الدراسة كالآتي:

- صحيفة الرأي: مؤسسات المجتمع بنسبة (78.4%)، ثم مجلس الأعيان بنسبة (4.5%)، ثم رئيس اللجنة الملكية بنسبة (3.6%)، ثم الملك والحكومة الأردنية ومجلس النواب بنسبة (2.7%) لكلٍّ منها، ثم الأمير الحسن بن طلال والأحزاب وأعضاء اللجنة الملكية بنسبة (1.8%) لكلٍّ منها.
- صحيفة الغد: مؤسسات المجتمع بنسبة (76.8%)، ثم الحكومة الأردنية بنسبة (7.8%)، ثم مجلس الأعيان بنسبة (4.4%)، ثم رئيس اللجنة الملكية بنسبة (3.3%)، ثم الملك والأمير الحسن بن طلال بنسبة (2.2%) لكلٍّ منهما، ثم مجلس النواب والأحزاب وأعضاء اللجنة الملكية بنسبة (1.1%) لكلٍّ منها.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثامن: ما أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي؟

الجدول (10-4)

أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد)

ت	أطر التغطية الصحفية	الصحيفة						المجموع		
		الرأي			الغد					
		التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة	التكرار	%	المرتبة
1	المسؤولية الاجتماعية	58	52.7%	1	60	66.6%	1	118	59%	1
2	التعاون	33	30%	2	13	14.4%	2	46	23%	2
3	الصراع	19	17.3%	3	17	19%	3	36	18%	3
المجموع		110	100%		90	100%		200	100%	

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت كالآتي: المسؤولية الاجتماعية بنسبة (59.0%)، ثم التعاون بنسبة (23.0%)، وأخيراً الصراع بنسبة (18.0%).

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) نفس الترتيب لكلاهما، وكانت النسب كالآتي:

- صحيفة الرأي: المسؤولية الاجتماعية بنسبة (52.7%)، ثم التعاون بنسبة (30.0%)، وأخيراً الصراع بنسبة (17.3%).
- صحيفة الغد: المسؤولية الاجتماعية بنسبة (66.6%)، ثم التعاون بنسبة (14.4%)، وأخيراً الصراع بنسبة (19.0%).

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

اختبار فرضية الدراسة الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (11-4) العلاقة ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة والصحيفة

حجم الاهتمام		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
المقالات	التكرار	79	65	144
	% من الكلي	39.50%	32.50%	72.00%
المواد الإخبارية	التكرار	31	25	56
	% من الكلي	15.50%	12.50%	28.00%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.00%	45.00%	100.00%
مستوى الدلالة		0.064		

* دال عند ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

اختبار فرضية الدراسة الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (12-4)

العلاقة ما بين المواضيع والقضايا التي تناولتها الصحافة اليومية في موضوع الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة

المواضيع والقضايا		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي	التكرار	28	28	56
	% من الكلي	14.0%	14.0%	28.0%
الهوية الوطنية والإصلاح السياسي	التكرار	21	20	41
	% من الكلي	10.5%	10.0%	20.5%
طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية	التكرار	18	12	30
	% من الكلي	9.0%	6.0%	15.0%
الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء	التكرار	17	15	32
	% من الكلي	8.5%	7.5%	16.0%
الهوية الوطنية والوطن البديل	التكرار	15	10	25
	% من الكلي	7.5%	5.0%	12.5%
الهوية الوطنية والهويات الفرعية	التكرار	11	5	16
	% من الكلي	5.5%	2.5%	8.0%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		0.757		

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

اختبار فرضية الدراسة الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (13–4)

العلاقة ما بين السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية والصحيفة

السمات التحريرية		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
مقال رأي	التكرار	79	65	144
	% من الكلي	39.5%	32.50%	72.00%
خبر صحفي	التكرار	20	15	43
	% من الكلي	10.0%	7.5%	17.5%
تقرير صحفي	التكرار	9	8	24
	% من الكلي	4.5%	4%	8.5%
مقابلات	التكرار	2	2	7
	% من الكلي	1.0%	1%	2%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		0.327*		

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين السمات التحريرية للمواد

الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

اختبار فرضية الدراسة الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (14-4) العلاقة ما بين عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية لعرض مسألة الهوية الوطنية والصحيفة

عناصر الإبراز	الفئة		الصحيفة		المجموع	مستوى الدلالة
			الرأي	الغد		
موقع المادة الصحفية	الداخلية	التكرار	55	69	124	*0.000
		% من الكلي	27.5%	34.5%	62.0%	
	الأخيرة	التكرار	50	15	65	
		% من الكلي	25.0%	7.5%	32.5%	
	الأولى	التكرار	5	6	11	
		% من الكلي	2.5%	3.0%	5.5%	
فئات العناوين	العنوان الرئيسي	التكرار	102	84	186	0.637
		% من الكلي	51.0%	42.0%	93.0%	
	العنوان الفرعي	التكرار	7	4	11	
		% من الكلي	3.5%	2.0%	5.5%	
	المانشيت	التكرار	1	2	3	
		% من الكلي	.5%	1.0%	1.5%	
وسائل الإبراز	صورة خبرية	التكرار	7	19	26	0.527
		% من الكلي	15.6%	42.2%	57.8%	
	صورة من الأرشيف	التكرار	6	9	15	
		% من الكلي	13.3%	20.0%	33.3%	
	رسوم ومخططات	التكرار	2	2	4	
		% من الكلي	4.4%	4.4%	8.9%	
المجموع		التكرار	15	30	45	
		% من الكلي	33.3%	66.7%	100.0%	

* دال عند ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05) بالنسبة لموقع المادة الصحفية وكانت أقل من (0.05) بالنسبة لفئات العناوين ووسائل الإبراز، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي (فئات العناوين، وسائل الإبراز) التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي (موقع المادة الصحفية) التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أن تركيز صحيفة الغد تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية في الصفحات الداخلية من الصحيفة بشكل أكبر بكثير من المواقع الأخرى، بينما كان هناك تقارب في تناول مسألة الهوية الوطنية الأردنية ما بين الصفحات الداخلية وبين الصفحة الأخيرة من صحيفة الرأي.

اختبار فرضية الدراسة الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (15-4) العلاقة ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة

اتجاهات مواد الرأي		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
إيجابي	التكرار	86	48	134
	% من الكلي	43.0%	24.0%	67.0%
محايد	التكرار	16	24	40
	% من الكلي	8.0%	12.0%	20.0%
سلبي	التكرار	8	18	26
	% من الكلي	4.0%	9.0%	13.0%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		*0.001		

* دال عند ($\alpha \leq 0.05$)

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث أنه وبالنسبة لصحيفة الرأي فقد كان الاتجاه ايجابي بشكل يفوق الاتجاهات الأخرى بكثير، بينما كان هناك تقارب ما بين الاتجاه الإيجابي من جهة وبين الاتجاه المحايد والسلبي من جهة أخرى من حيث النسب.

اختبار فرضية الدراسة السادسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (16–4) العلاقة ما بين الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة

		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
العقلية	التكرار	35	26	61
	% من الكلي	17.5%	13.0%	30.5%
المختلطة	التكرار	27	12	39
	% من الكلي	13.5%	6.0%	19.5%
العاطفية	التكرار	21	18	39
	% من الكلي	10.5%	9.0%	19.5%
بدون استمالات	التكرار	27	34	61
	% من الكلي	13.5%	17.0%	30.5%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		0.1		

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الاستمالات الإقناعية التي

استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

اختبار فرضية الدراسة السابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

الجدول (17–4) العلاقة ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد والصحيفة

القوى الفاعلة		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
الملك	التكرار	3	2	5
	% من الكلي	1.5%	1.0%	2.5%
الأمير الحسن بن طلال	التكرار	2	2	4
	% من الكلي	1.0%	1.0%	2.0%
الحكومة الأردنية	التكرار	3	7	10
	% من الكلي	1.5%	3.5%	5.0%
رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية	التكرار	4	3	7
	% من الكلي	2.0%	1.5%	3.5%
أعضاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية	التكرار	2	1	3
	% من الكلي	1.0%	.5%	1.5%
مجلس الأعيان	التكرار	5	4	9
	% من الكلي	2.5%	2.0%	4.5%
مجلس النواب	التكرار	3	1	4
	% من الكلي	1.5%	.5%	2.0%
الأحزاب	التكرار	2	1	3
	% من الكلي	1.0%	.5%	1.5%
مؤسسات المجتمع المدني	التكرار	86	69	155
	% من الكلي	43.0%	34.5%	77.5%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		0.89		

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

اختبار فرضية الدراسة الثامنة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

الجدول (18–4)

العلاقة ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية والصحيفة

أطر التغطية الصحفية		الصحيفة		المجموع
		الرأي	الغد	
المسؤولية الاجتماعية	التكرار	58	60	118
	% من الكلي	29.0%	30.0%	59.0%
التعاون	التكرار	33	13	46
	% من الكلي	16.5%	6.5%	23.0%
الصراع	التكرار	19	17	36
	% من الكلي	9.5%	8.5%	18.0%
المجموع	التكرار	110	90	200
	% من الكلي	55.0%	45.0%	100.0%
مستوى الدلالة		*0.032		

* دال عند ($\alpha \geq 0.05$)

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي

وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث أن صحيفة الرأي قد استخدمت أطر التعاون للتغطية في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية أكثر بكثير منها في صحيفة الغد.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج التوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة تحليل مضمون التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي (الرأي والغد) اليوميتين للمدة من 2021/06/10 وهو تاريخ تشكيل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وصدور مخرجاتها وتوصياتها ولغاية 2021/12/31، وهي المدة التي شهد المجال العام الأردني خلال هذه المرحلة نقاشاً موسعاً حول الهوية الوطنية الأردنية، وفيما يلي استعراضاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها:

أولاً: مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول

أظهرت نتائج الدراسة أن حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) مجتمعتين، كان من خلال المقالات، ثم بالمواد الإخبارية. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان حجم اهتمام صحيفتي (الرأي والغد) بموضوع الهوية الوطنية بنفس الترتيب السابق.

وترا الباحثة أن هذه النتيجة عائدة إلى أن موضوع الهوية الوطنية هو ليس بموضوع إخباري تتم تغطيته من خلال الأخبار، بل هو موضوع نقاشي تتم فيه تبادل الآراء بين المهتمين بقضايا الوطن والمواطن، لذلك فإن المقالات حازت على النسبة الأكبر لتغطيته، وقد أفسحت الصحافة اليومية الأردنية المجال للنخب السياسية والإعلامية والكتاب لمناقشة موضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال مقالات الرأي، والذي رافق فترة تشكيل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية".

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو عرجه، 2012) حيث توصلت دراسته إلى أن الصحف الأردنية اليومية، واجهت أحداث الربيع العربي وعالجت تطورات هذه الأحداث وتداعياتها، من خلال المقالات. ومع دراسة الفلاحي (2019) حيث أظهرت أن الصحف العراقية اهتمت بموضوع قيم المواطنة والانتماء الوطني من خلال المقالات أكثر من الأخبار.

وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية الدراسة حيث أن نظرية التأطير من أحد أبعادها من ناحية المستوى التحليل المتمثل بالنص الإعلامي، هو البعد الشكلي الذي من أحد ممثلاته حجم التغطية.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني

أظهرت نتائج الدراسة بأن الصحف اليومية الأردنية المبحوثة (الرأي، الغد) قد تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من خلال التطرق لستة مواضيع وقضايا: (الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، والهوية الوطنية والإصلاح السياسي، وطروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، والهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء، والهوية الوطنية والوطن البديل، والهوية الوطنية والهويات الفرعية)، وكانت أكثر تلك المواضيع والقضايا تكراراً للصحيفتين مجتمعتين: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي، ثم الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء، ومن ثم طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية والوطن البديل، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية.

أما بالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد جاء ترتيب القضايا والمواضيع لصحيفة الرأي كالآتي: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي،

ثم طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء، الهوية الوطنية والوطن البديل، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية.

وجاء الترتيب بالنسبة لصحيفة الغد كالآتي: الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي، ثم الهوية الوطنية من منظور المواطنة والانتماء، طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية، الهوية الوطنية والوطن البديل، وأخيراً الهوية الوطنية والهويات الفرعية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كولكاسي (2016) حيث أظهرت الدراسة أن الهوية الوطنية الأردنية متعددة الأبعاد.

وترى الباحثة أن موضوع الهوية الوطنية تم طرحه بشكل أكبر من خلال التطرق لموضوعي الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي، ثم الهوية الوطنية والإصلاح السياسي لأن جانب التحدث عن موضوعي الهوية الوطنية من منظور النواحي المتعددة هو من الجوانب ذات الأهمية الكبيرة حيث أن الهدف منه تعريف شرائح المجتمع المختلفة ليكون لديهم فكره واضحة عن الهوية الوطنية وماهيتها، كما أن التطرق لموضوع الهوية الوطنية والإصلاح السياسي هو من الجوانب ذات الأهمية الكبيرة أيضاً والسبب في ذلك أن المجتمع الأردني يهتم بدرجة كبيرة بالإصلاح السياسي خاصة أن هذه الفترة تزامنت مع تشكيل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية"، حيث سمحت للنخب الأردنية والإعلامية الحديث عن هذا الموضوع وإعطائهم مساحة كافية للحديث عن هذا الموضوع .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القرعان، 2010) حيث توصلت هذه الدراسة الى ان قيمة الولاء حصلت على أعلى النسب التي تعاملت معها الصحف الأردنية في نشر القيم الوطنية في المجتمع.

وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية الدراسة حيث أن نظرية التأطير من أحد أبعادها من ناحية المستوى التحليلي المتمثل بالنص الإعلامي هو البعد مضموني ومن أحد متعلقات نوعية الموضوعات الرئيسة والفرعية وغيرها.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأنماط الصحفية التي تم استخدامها في المواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية، في صحيفتي الدراسة (الرأي، الغد) مجتمعتين، هو مقال رأي، ثم الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، وأخيراً المقابلات بنسبة ضئيلة. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان استخدام الأنماط الصحفية بنفس الترتيب.

وترا الباحثة أن هذه النتيجة عائدة إلى أن الأنسب من الأنماط الصحفية للتطرق لموضوع الهوية الوطنية هو مقال رأي؛ لأن الهوية الوطنية ليس بالخبر العارض، وليس بالحدث لذا يعتبر مقال الرأي من أنسب الأشكال للتعبير عنه.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الرابع

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المواقع التي وضعت بها المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية على صفحات صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت الصفحات الداخلية، ثم الصفحة الأخيرة، وأخيراً الصفحة الأولى. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب المواقع التي وضعت بها المادة الصحفية الخاصة بموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما.

وترا الباحثة أن هذا عائد إلى أن موضوع الهوية الوطنية ليس بالخبر الرئيسي وليس بواقعة ظهرت ضمن فترة معينة، لذلك فقد تم وضع المادة الإخبارية المتعلقة به بشكل أكبر في الصفحات الداخلية وليس في الصفحة الأولى.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر فئات العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية، كانت العنوان الرئيسي، ثم العنوان الفرعي، وأخيراً المانشيت. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب العناوين الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما.

وترا الباحثة أن هذه نتيجة طبيعية؛ وذلك لأن موضوع الهوية الوطنية هو موضوع رئيسي وذو أهمية، خاصة أن فترة العينة رافقها جدل واسع حول موضوع الهوية الوطنية في المجال العام الأردني والذي تزامن مع "تشكيل اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" ومناقشة مخرجاتها وتوصياتها.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر عناصر الإبراز الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية، كانت صورة خبرية، ثم صورة من الأرشيف، وأخيراً رسوم ومخططات. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب عناصر الإبراز الصحفية التي استخدمتها صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين في تغطيتهما الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية نفس الترتيب لكلاهما.

وهذه النتيجة تتوافق مع نظرية الدراسة حيث أن نظرية التأطير من أحد أبعادها من ناحية المستوى التحليلي المتمثل بالنص الإعلامي هو البعد الشكلي الذي من أحد ممثلاته مدى استخدام عناصر تبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها. كما أن نظرية الأطر تشتمل على 10 آليات لتحديد الأطر منها: العناوين الرئيسية، العناوين الفرعية، الصور الفوتوغرافية، التعليقات على الصور الفوتوغرافية المقدم، المصادر، الاقتباسات، السمات الطباعية للنص، مثل: الشعارات، الإحصاءات والرسوم البيانية، الخاتمة.

كما أن مؤسس النظرية (Entman, 1991, 41) أشار إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية، والرموز، والمفاهيم، والوصف المجازي، والتي يتم فيها التركيز على الصور المرئية والبصرية للأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الخامس

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت اتجاه إيجابي، ثم اتجاه محايد، وأخيراً اتجاه سلبي.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية لصحيفتي الدراسة (الرأي والغد) نفس الترتيب لكلاهما.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نصار، 2000) حيث توصلت هذه الدراسة إلى اتجاه الصحف العربية تجاه العولمة هو التصدي للعولمة ومواجهتها وليس رفضها ومحاربتها. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (العزازمة، 2012) حيث أظهرت هذه الدراسة أن نتائج تحليل اتجاهات الأخبار المنشورة على صفحات الصحف الثلاث تؤيد مضمون الأخبار وأن تحليل هذه الصحف تتوافق في طبيعة مضمون المادة الإخبارية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة عائدة إلى أنه من الطبيعي أن يكون الاتجاه إيجابيا بشكل أكبر لأن النسبة الأكبر من المواضيع الفرعية التي غطت موضوع الهوية الوطنية هي مواضيع إيجابية.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة السادس

أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف اليومية استخدمت الاستمالات الإقناعية في المرتبة الأولى أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، تلتها الاستمالات العقلية وبدون استمالات، ثم المختلطة والعاطفية.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها كل صحيفة أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية كالآتي:

- صحيفة الرأي: استمالات عقلية، ثم استمالات مختلطة وبدون استمالات، وأخيراً استمالات عاطفية.
- صحيفة الغد: بدون استمالات، ثم استمالات عقلية، ثم استمالات عاطفية، وأخيراً استمالات مختلطة.

وهذه النتيجة تتفق مع نظرية الدراسة، حيث أنها أشارت إلى أنه يتم صياغة الرسائل في إطار الاهتمامات الإنسانية ضمن قوالب تتسم بالدرامية وتمتلك نزعات عاطفية مؤثرة، ويتم وضع الأحداث ضمن سياق يتسم بالإنسانية والعاطفية. يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة السابع

أظهرت نتائج الدراسة أن القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت على الترتيب تنازلياً كالآتي: مؤسسات المجتمع المدني، ثم الحكومة الأردنية، ثم مجلس الأعيان، ثم رئيس

اللجنة الملكية، ثم الملك بنسبة، ثم الأمير الحسن بن طلال ومجلس النواب، وأخيراً أعضاء اللجنة الملكية والأحزاب.

وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد جاء ترتيب القوى الفاعلة في معالجة موضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في صحيفتي الدراسة كالآتي:

– صحيفة الرأي: مؤسسات المجتمع المدني، ثم مجلس الأعيان، ثم رئيس اللجنة الملكية، ثم الملك والحكومة الأردنية ومجلس النواب، ثم الأمير الحسن بن طلال والأحزاب وأعضاء اللجنة الملكية.

– صحيفة الغد: مؤسسات المجتمع المدني، ثم الحكومة الأردنية، ثم مجلس الأعيان، ثم رئيس اللجنة الملكية، ثم الملك والأمير الحسن بن طلال، ثم مجلس النواب والأحزاب وأعضاء اللجنة الملكية.

وهذه النتيجة تتفق مع نظرية الدراسة، حيث أن نظرية التأطير أشارت إلى أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر على بناء الإطار الإعلامي وهي:

1– المؤثرات المرتبطة بالمصادر الخارجية مثل: السلطات وجماعات الضغط والرموز السياسية.

2– مؤثرات مرتبطة بالصحفي والمعايير المهنية والأيدولوجية والمؤثرات المركزية.

3– السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية والتوجه السياسي لها وأسلوب العمل داخل المؤسسة الصحفية.

4– إطار المسؤولية: يعنى هذا الإطار في الإجابة عن السؤال الذي له علاقة بالمسؤول عن الحدث أو القضية أو الموقف بمعنى هل هم المؤسسات؟ أم الدولة؟ أم الأفراد أنفسهم؟ حيث تقع مسؤولية على القائمين بالاتصال بمعرفة من المسؤول عن ذلك الموقف أو المشكلة الإعلامية.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثامن

أظهرت النتائج أن أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) مجتمعتين، كانت بشكل أكبر ضمن أطر المسؤولية الاجتماعية، ثم التعاون، وأخيراً الصراع. وبالنسبة لكل صحيفة على حدا، فقد كان ترتيب أطر التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في صحيفتي الدراسة (الرأي والغد) نفس الترتيب السابق أيضاً، وترا الباحثة أن هذا عائد إلى أن موضوع الهوية الوطنية الأردنية يمس بشكل أكبر القضايا الاجتماعية؛ لذلك تم عرض هذا الموضوع ضمن أطر المسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر.

ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الأولى

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نصار (2000)، حيث أظهرت أن صحيفة الأهرام القومية كانت أكثر اهتماماً بقضية العولمة بصفة عامة بالمقارنة مع الصحف الحزبية المصرية.

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الثانية

أظهرت نتائج الدراسة أن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الثالثة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الرابعة

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي (فئات العناوين، وسائل الإبراز) التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عناصر الإبراز الصحفي (موقع المادة الصحفية) التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث أن تركيز صحيفة الغد تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية في الصفحات الداخلية من الصحيفة بشكل أكبر بكثير من المواقع الأخرى، بينما فإنه كان هناك تقارب في تناول مسألة الهوية الوطنية الأردنية ما بين الصفحات الداخلية وبين الصفحة الأخيرة من صحيفة الرأي.

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الخامسة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث أنه وبالنسبة لصحيفة الرأي فقد كان الاتجاه إيجابي بشكل يفوق الاتجاهات الأخرى بكثير، بينما كان هناك تقارب ما بين الاتجاه الإيجابي من جهة وبين الاتجاه المحايد والسلبي من جهة أخرى من حيث النسب.

مناقشة نتائج فرضية الدراسة السادسة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

مناقشة نتائج فرضية الدراسة السابعة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

مناقشة نتائج فرضية الدراسة الثامنة

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي وبين الصحيفة (الرأي، الغد) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث أن صحيفة الرأي قد استخدمت أطر التعاون للتغطية في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية أكثر بكثير منها في صحيفة الغد.

التوصيات

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. دعوة مراكز البحث والباحثين لإجراء المزيد من الدراسات للتعرف على رأي النخب والمواطنين بموضوع الهوية الوطنية الأردنية.
2. دعوة الحكومة الأردنية لخلق حوارات ونقاشات وطنية مع كافة المواطنين والنخب السياسية والأحزاب لبلورة وتحديد مفهوم الهوية الوطنية الأردنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم.

ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (بدون تاريخ). *مقدمة ابن خلدون*. دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

أبو العز، عزة (2012). *أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

أبو صالح، فؤاد (2020). درجة تمثل طلبة الجامعة الأردنية لمفاهيم الهوية الوطنية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(40)، 150-165، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.*

أبو صوفة، محمد (1996). *الصحافة في الأردن (1920-1996)*. مكتبة المحتسب، عمان، الأردن.

أبو عرجة، تيسير (1996). الصحافة الأردنية المعاصرة. *مجلة البشائر، المجلد 1، العدد 1، جامعة البنات، عمان، الأردن.*

أبو عرجة، تيسير (2014). *معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي*. رسالة ماجستير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن.

الآغا، هيلين طلعت (2000). *دور المعلم المضيف في برامج التربية العملية ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين المتدربين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

بدوي، أحمد زكي (1993). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان، بيروت.

بدوي، أحمد زكي (1994)، *معجم مصطلحات الإعلام*. ط2. مصر: دار الكتاب المصري، القاهرة.

جرار، ناجح (1994)، *اللاجئون الفلسطينيون*. الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشئون الدولية، نابلس، فلسطين.

الجربيع، أحمد (بدون تاريخ). *النظرية الديمقراطية*. منشورات وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية بدعم من الاتحاد الأوروبي.

حسام الدين، محمد (2003). *المسؤولية الاجتماعية للصحافة*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

حسونة، نسرين. (2015). نظريات الإعلام والاتصال. شبكة الألوقة الثقافية، القاهرة: مصر.

حسين علي إبراهيم الفلاحي. (2019). *مسؤولية الجرائد العراقية المستقلة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع (دراسة تحليلية في مقالات الرأي في جريدتي الصباح الجديد والمدى)*. رسالة ماجستير، الجامعة العراقية.

حسين، سمير (1996). *تحليل المضمون تعريفاته مفاهيمه ومحدداته*، ط2، عال الكتب، القاهرة.

حسين، سمير (2009). بحوث الاعلام. دار الكتب، القاهرة، مصر.

الحسين، عبد الله (2013). *خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في حفل تخريج الفوج السادس والعشرين من جامعة مؤتة / الجناح العسكري*. الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني.

خزاعلة، عبد العزيز (1992). *مقدمة لدراسة المجتمع الأردني*. دار الكندي إربد، الأردن.

خزاعلة، عبد العزيز (2013). *وهن الدولة وسياسات التفكيك المجتمعي. المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر.

الخلايلة، أحمد (1998). *الاستراتيجية الأردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية*. ط1، عمان، الاردن.

خمش، مجد الدين (2018). *المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي*. الآن ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

الدبيسي، عبد الكريم (2017). *دراسات إعلامية في تحليل المضمون*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدليمي، عبد الرزاق. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*، عمان، درا اليازوري.

الذهبي، اواق بن عمار (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى شباب الجزائري. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 3، العدد 1، ص42-57، الجزائر.*

الروابدة، عبد الرؤوف (2021). *هكذا أفكر*. ط1. عمان: دار ورد للنشر والتوزيع.

رينو، ايمانويل (2005). *التصورات الأوروبية للهوية*، المركز الثقافي العربي.

زغيب، ش. (2009). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الساري، حلمي (2016). *التواصل الاجتماعي*، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن.

السلعوس، محمد هاشم (2006). الصحافة اليومية الأردنية (دراسة ميدانية). *مجلة دراسات الجامعة الاردنية، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 33، ملحق، ص782-794، عمان، الاردن.*

شديفات، عبد الرحمن خلدون. (2019). *دور برنامج يسعد صباحك في التلفزيون الأردني في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر الصحفيين*. (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

طايل صليبي حمد المساعيد. (2015). *الجذور التاريخية للهوية الوطنية الأردنية 1921-1946م*.

الطراح، على (2005). عولمة الاتصال وأثرة في تشكيل الهوية الوطنية، *مجلة العلوم الإنسانية، الجامعة الاردنية، العدد 11، شتاء 2005. عمان، الاردن.*

عبد الحميد، محمد (2004)، *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، ط3، القاهرة: عالم الكتب، القاهرة، مصر.

عبيدات، شفيق (1983). *الصحافة في شرق الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

عبيدات، شفيق، سكر، احمد، الزعبي، زياد (2003). *مسيرة الصحافة الأردنية 1920-2000*، بدون دار نشر، عمان، الأردن.

العبيدي، ابراهيم (2018). *مفهوم الهوية الوطنية*. https://mawdoo3.com/ ،

العزازمة، إبراهيم (2012). *القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

عكيلة، سامي. (2014). *أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، غزة: فلسطين.

علاونة، حاتم (2011). الصحافة الأردنية ... النشأة والتطور (1920–2005). *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 8، العدد 2، ص 1121–1147، عمان، الأردن.*

العلوان، سامي عبد الرحمن والزبون، محمد سليم (2019). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, 27(5).*

الفواز، عبد الرحمن واخرون (2012). *المجتمع الأردني*. دار الحامد لنشر والتوزيع، عمان.

القحطاني، سعود (2013). المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية، مجلد 21، العدد 4، ص 285–334، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.*

القرعان، محمد كامل سليمان (2010). *الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2010–2009): صحيفتا الرأي والغد نموذجا*. (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

ما كفيل، توماس (2005). *الإعلام الدولي: النظريات، الاتجاهات، والملكية*، ترجمة: حسني محمد نصر وعبدالله الكندي، العين: دار الكتاب الجامعي.

محمد توفيق، شريهان وكدواني محمد. (2020). الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية: دراسة تطبيقية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية. *مجلة البحوث الإعلامية, 54(54–ج 1)، 315–356.*

مركز الدراسات الاستراتيجية (2021). *استطلاع للرأي العام حول مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية*. الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

مزاهرة، منال هلال (2014) *مناهج البحث الإعلامي*. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

مسعد، جوزيف (2019). *آثار استعمارية: تشكل الهوية الوطنية في الأردن*، ترجمة: شكري مجاهد، مدارات للأبحاث والنشر، القاهرة، مصر.

مشاقبة، أمين (2021). الدولة الأردنية التاريخ والسياسة. ط1، عمان: مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المصري، رفيق (2016). *تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية (فضائية فلسطين- حالة دراسية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المصري، طاهر (2021). *الهوية الوطنية*. محاضرة في مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية والإعلامية بتاريخ 18-12-2021، عمان، الأردن.

المعشر، مروان (2021). *الهوية الوطنية والمواطنة والإصلاح السياسي المنشود*. مركز مالكوم كير – كارنيجي، بيروت، لبنان.

معلوف، أمين (2011). *الهويات القاتلة*. ط2. دار الفارابي، بيروت، لبمان.

مكاوي، حسن عماد، العبد، عاطف عدلي (2008). *نظريات الإعلام*، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

مكاوي، حسن والسيد، ليلى (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط.6، الدار اللبنانية المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

المهيزع، حمد راشد محمد حمد (2017). *إسهام الإعلام الجديد في تعزيز قيم الهوية الوطنية في المجتمع البحريني: تحليل مضمون*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الموسى، عصام (1998). *تطور الصحافة الأردنية (1920-1992)*. لجنة تاريخ الأردن، عمان، الأردن.

النذابي، طلال بن عبد الله بن خلفان (2018). *أثر الهوية الوطنية على السياسة الخارجية لسلطنة عمان .(1970–2016)* (أطروحة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، الأردن

نصار, سهام (2001). موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية–دراسة تحليلية لمواد الرأي في صحف الأهرام والوفد والشعب والأهالي خلال عامي 1999–2000م. *مجلة البحوث الإعلامية*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان.

النهر، ناجي نهر (2008). *صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Ababsa, Myriam (2014). Atlas of Jordan. 4:246-252.

Abu-Odeh, Adnan (1999). *Jordanians, Palestinians, and the Hashemite Kingdom in the Middle East Peace Process*. Washington, DC: United States Institute of Peace Press.

Al-Dabbas, K. (2006). *Palestinians in Jordan: Integration, Social Disaffection, and Political Conflicts: An Empirical Study*. WVB, Wissenschaftlicher Verlag, Berlin.

Anderson, B. (1983). *Imagined Communities, Reflections on the origin and spread of nationalism*. London: Verso

Badran, Badran (1989). Press-Governments Relation in Jordan: A case Study. *Journalism Quarterly Journal, 335.340.*

Buscomb, E, (1993). Nationhood, culture and media boundaries .Britain, *Quarterly Review of Film and Video, 14 (13), 25-34*

Culcasi, K. (2016). Warm nationalism: Mapping and imagining the Jordanian nation. *Political Geography, 54*, 7-20.

Entman, R. M. (1991). Framing US coverage of international news: Contrasts in narratives of the KAL and Iran Air incidents. *Journal of communication, 41(4), 6-27.*

Entman، R. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. *Journal of Communication, Vol 43, Issue 4*

Gitlin, T. (1995). *The twilight of common dreams: Why American is wracked by culture wars*. New York: Metropolitan Books.

Hayes, J. (1995). Touching the sentiments of everyone: Nationalism and state broadcasting in thirties Mexico. *Communication Review,1 (4), 411 – 435.*

Massad, J. A. (2001). *Colonial effects: The making of national identity in Jordan*. Columbia University Press.

Nerone, J. C. (1995). *Last rights: Revisiting four theories of the press* .University of Illinois press.

Phillips, C. (2010). *Everyday Arabism: the daily reproduction of nationalism and supranationalism in contemporary Syria and Jordan*. London School of Economics and Political Science (United Kingdom).

Rough, William (1979). *The Arab Press: News Media and Political Process in the Arab World* (Syracuse: Syracuse University Press.

Sarnelli, V., & Lomazzi, V. (2019). The end of Pan-Arab media? National, transnational media and identity in Morocco, Tunisia and Jordan after 2011. *International Communication Gazette, 81(5), 418-444.*

Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of communication, 49(1), 103-122.*

Shlaim, A. (2007). *Lion of Jordan: The Life of King Hussein in War and Peace*. New York: Vintage Books.

Shryock, Andrew (1997). *Nationalism and the Genealogical Imagination: Oral History and Textual Authority in Tribal Jordan*. Berkeley: University of California Press.

Tweissi, B., & Frehat, M. (2014). The Media and the Path of Building the State of Jordan: An Analytical Study of the Transformations of Identity and Society. *Cross-Cultural Communication, 12(5), 9-20.*

المواقع الإلكترونية

- صحيفة الرأي. تم الدخول للموقع الالكتروني لصحيفةhttps://alrai.com/
- صحيفة الغد. تم الدخول للموقع الالكتروني لصحيفة الغدhttps://alghad.com/
- رئاسة الوزراء. الاستراتيجية الإعلامية 2011– 2015. تم الدخول للموقع الالكتروني لرئاسة الوزراءhttp://www.pm.gov.jo
- مئوية الدولة الأردنية. تم الدخول للموقع الالكتروني لمئوية الدولة الأردنية https://100jordan.jo/AR/Pages/84%D8%A7%D9%85
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. إعادة التوطين. تم الدخول للموقع الالكتروني للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين https://www.unhcr.org/ar/4be7cc27641.html
- اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية. تم الدخول للموقع الالكتروني الرسمي للجنة الملكية https://tahdeeth.jo/Home/CommRecomm1
- مؤسسة الاذاعة والتلفزيون(www.jrt.gov.jo). تم الدخول للموقع الالكتروني الرسمي لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.
- مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي. تم الدخول للموقع الالكتروني لمركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي https://www.rhdc.jo/documentary

الملحقات

الملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

ت	الاسم	الرتبة الاكاديمية	التخصص	الجامعة
1	أ. د باسم طويسي	أستاذ دكتور	دراسات إعلامية	معهد الإعلام الأردني
2	د. حنان الشيخ	أستاذ مساعد	إعلام وإذاعة وتلفزيون	الشرق الأوسط
3	د. كامل خورشيد	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
4	د. عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الشرق الأوسط
5	د. عثمان الطاهات	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الزرقاء
6	د. منال مزاهرة	أستاذ مشارك	إعلام وعلاقات عامة	البترا
7	د. أحمد عريقات	أستاذ مشارك	إعلام وإذاعة وتلفزيون	الشرق الأوسط

الملحق (2)

استمارة وكشاف التحليل

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman – Jordan

الموضوع: تحكيم استمارة تحليل

إلى: **الأستاذ الدكتور** .....

نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية، أضع بين يديكم الكريمتين كشاف فئات التحليل والتعريفات الإجرائية لها، وتحتوي على عدد من الفئات الرئيسة والفئات الفرعية، للتكرم بإبداء ملاحظاتكم العلمية القيمة عن مدى صلاحيتها إذ تهدف هذه الأداة للحصول على بيانات تخص طبيعة المعالجة الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في الصحافة اليومية، وتأتي ضمن الإجراءات المنهجية لإنجاز رسالة الماجستير من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الموسومة بعنوان (**الهوية الوطنية الأردنية في الصحافة اليومية: دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والغد**).

شاكرين تعاونكم معنا .... مع التقدير

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الباحثة:

رسل مصدق عربيات

اسم المحكم	
المرتبة الاكاديمية	
الاختصاص	
مكان العمل	

مشكلة الدراسة:

يشهد الأردن في العقود الأخيرة نقاشاً عاماً حول الهوية الوطنية الأردنية، بين فترة وأخرى، ينمو هذا النقاش ويتصاعد مع الأحداث ثم يتراجع ليعود من جديد؛ ويرتبط صعود هذا النقاش بأنماط متعددة من الأحداث والتطورات من أبرزها مشاريع الإصلاح والتحديث السياسي، والأزمات السياسية المحلية والإقليمية، كما هو الحال حينما تطرح مشاريع جديدة للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وفي كل هذه النقاشات كان للصحافة الأردنية مساهمة واضحة فيها؛ وأحياناً ساهمت في إدارتها وتوجيهها.

تتناول هذه الدراسة معالجة الصحافة اليومية الأردنية ممثلة بصحيفتي (الرأي) و(الغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة تشكيل وعمل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية" وصدور مخرجاتها وتوصياتها، في الفترة الواقعة بين 6/10/ – 12/31/ 2021 حيث شهد المجال العام الأردني خلال هذه المرحلة نقاشاً موسعاً حول الهوية الوطنية الأردنية، وتعتمد هذه الدراسة على تحليل مضمون المواد الاخبارية ومواد الرأي في الفترة المبحوثة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة اليومية الأردنية ممثلة بصحيفتي (الرأي) و(الغد) لموضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال فترة مناقشة موضوع التحديث السياسي؛ الذي صاحب تشكيل "اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية"، وتصاعد مع إصدار مخرجاتها وتوصياتها، في الفترة الواقعة بين 6/10/ – 12/31/ 2021 سعياً لمعرفة مدى اهتمام الصحافة اليومية في المواد الإخبارية ومواد الرأي في موضوع الهوية الوطنية، والكشف عن السمات التحريرية والفكرية في تناول الصحافة الأردنية لهذا الموضوع في هذه الفترة. ولتحقيق هذا الهدف، فإن الدراسة تسعى لتحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء الفترة المستهدفة.
2. التعرف على المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية، مقارنة مع موضوعات الاصلاح والتحديث السياسي الأخرى.
3. التعرف على السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية.
4. التعرف على عناصر الإبراز الصحفي التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية.
5. التعرف على اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية.
6. التعرف على الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.
7. التعرف على القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي.
8. التعرف على الأطر المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي.

أسئلة الدراسة

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على طريقة معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية لدى مواطني المملكة. كيف غطت صحيفتي الرأي والغد اليوميتين موضوع الهوية الوطنية الأردنية خلال الفترة المستهدفة؟ كما تضمنت الدراسة الأهداف الفرعية التالية:

1. ما حجم اهتمام الصحافة اليومية بموضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء المرحلة المستهدفة؟
2. ما المواضيع والقضايا التي تناولت من خلالها الصحافة اليومية موضوع الهوية الوطنية الأردنية؟

3. ما السمات التحريرية للمواد الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية من نواحي الأنماط الصحافية؟
4. ما عناصر الإبراز الصحفي التي استخدمتها الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية؟
5. ما اتجاهات مواد الرأي في الصحافة اليومية التي تناولت مسألة الهوية الوطنية الأردنية؟
6. ما الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها المواد الصحفية المنشورة في الصحف اليومية الاردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية؟
7. ما القوى الفاعلة في معالجة الصحافة اليومية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية في المواد الإخبارية ومواد الرأي؟
8. ما أطر التغطية الصحفية المستخدمة في الصحافة اليومية للتعبير عن الهوية الوطنية الأردنية في كل من المواد الإخبارية ومواد الرأي؟

وحدة التحليل الرئيسة:

هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون والتي يتم استخدامها في معظم دراسات تحليل المضمون وهي: الكلمة، والموضوع أو الفكرة، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ومقاييس المساحة والزمن، ولهذه الدراسة ستكون وحدة التحليل الرئيسة هي وحدة الموضوع أو الفكرة وتحديداً موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

التعريفات الإجرائية للفئات الرئيسة:

1- **فئات موضوعات التغطية: (ماذا قيل)** ونعني بها أبرز الموضوعات التي تناولتاها التغطية الصحفية التي ركزت عليها الصحف اليومية الأردنية موضوعة الدراسة وأثناء المدة الزمنية الخاضعة للبحث.

1,1 الهوية الوطنية من منظور تاريخي، ديني، ثقافي، اجتماعي: ما نشرته صحف الدراسة حول الهوية الوطنية وعلاقتها بالتطور التاريخي للمفهوم، الهوية الوطنية من منظور ديني، المتغيرات الثقافية والاجتماعية التي أثرت الهوية الوطنية الأردنية.

1,2 الهوية والإصلاح السياسي: ما نشرته صحف الدراسة عن مواضيع الإصلاح السياسي وتأثيره على مفهوم الهوية الوطنية الأردنية.

1.3 طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية لمفهوم الهوية الوطنية: ما نشرته صحف الدراسة حول طروحات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية والذي تدور حول تحديث المنظومة السياسية وتأثيره على الهوية الوطنية الأردنية.

1,4 الهوية الوطنية والمواطنة والانتماء: ما نشرته صحف الدراسة عن أهمية الهوية الوطنية الأردنية في تعزيز المواطنة والانتماء لهذا الوطن بين افراد مواطنيه.

1.5 الهوية الوطنية والوطن البديل: ما نشرته صحف الدراسة حول تأثير طروحات الهوية الوطنية الأردنية على موضوع الوطن البديل الذي يروج له كمكون من مكونات الهوية الوطنية الأردنية.

1.6 الهوية الوطنية والهويات الفرعية: ما نشرته صحف الدراسة عن مفهوم الهوية الوطنية الأردنية وما طرح من هويات فرعية بديلة مثل الهوية الجامعة والهويات الإقليمية والعرقية.

2- **فئات الأنماط الصحفية:** ونعني بها تصنيف الفنون الصحفية التي عبرت عن موضوعات الهوية الوطنية الأردنية في الصحف اليومية الأردنية موضوعة البحث. وهي فئة الخبر، وفئة التقرير الصحفي، وفئة المقالات، وفئة المقابلات، وفئة الكاريكاتير.

2.1 فئة مقال رأي: ويقصد بها كافة المواد الصحفية التي تحمل رأي من القضايا المتعلقة بالهوية الوطنية الأردنية

2.2 فئة الخبر الصحفي: ويقصد بها نوع الأخبار والمعلومات التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية في الصحف اليومية المبحوثة.

3.2 فئة التقرير الصحفي: ويقصد به التقارير الإخبارية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية في الصحف اليومية.

4.2 فئة مقابلات صحفية: ويقصد به المقابلات الصحفية التي أجرتها الصحف اليومية وتناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

3- **فئات عناصر الإبراز:** وتعني التعرف على وسائل الإبراز التي استخدمتها الصحف اليومية التي تناولت موضوع الهوية الوطنية الأردنية أثناء تغطيتها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية

1.3 فئات موقع المادة الصحفية: ويقصد بها الفئات الشكلية التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضع.

1.1.3 فئة الصفحة الأولى

2.1.3 فئة صفحات الداخلية

3.1.3 فئة الصفحة الأخيرة

2.3 فئات العناوين الصحفية: وتعني التعرف على أنواع العناوين الصحفية التي تناولت الهوية الوطنية الأردنية في الصحافة اليومية إذ يدخل هذا التصنيف ضمن قياس مستوى اهتمام الصحف اليومية موضوعة البحث بهذه القضية

1.2.3 فئة المانشيت: وهو عنوان يكتب بخط عريض ويتصدر الصحف وغالباً ما يخص أهم حدث.

2.2.3 فئة العنوان الرئيسي: وهو مدخل الخبر أو التقرير أو التحقيق يعبر عن محتواه ويلخص أبرز معلوماته ويقدمها للجمهور.

3.2.3 فئة العنوان الفرعي: وهو مدخل يعبر عن زاوية محددة فقط من الموضوع الذي يخص الهوية الوطنية الأردنية.

3.3 فئات الإبراز في الصور: وتعني الصور التي تستخدم مع الأخبار الصحفية حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية

1.3.3 فئة صورة خبرية: ويقصد بها الصور التي يتم استخدامها داخل الأخبار الصحفية وتبين لحظة وقوع الحدث حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية

2.3.3 فئة صورة من الأرشيف: ويقصد بها الصور التي يتم استخدامها داخل الأخبار الصحفية من قسم الأرشيف حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية

3.3.3 فئة رسوم ومخططات وجرافيك: ويقصد بها الرسوم البيانية والتفسير البصري للأخبار والمعلومات على شكل خرائط وجداول حول موضوع الهوية الوطنية الأردنية

4. فئات اتجاهات التغطية: وتعني بيان موقف الصحف اليومية الأردنية موضوعة البحث من موضوع الهوية الوطنية الأردنية بالسلب أو الحياد أو الإيجاب، وشدة الاتجاه وهدفه

1.4 فئة الاتجاه الإيجابي: وتعني موقف الصحيفة المؤيد من موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

2.4 فئة الاتجاه المحايد: وتعني موقف الصحيفة السلبي فيما تنشره عن موضوع الهوية الوطنية الأردنية.

3.4 فئة الاتجاه السلبي: وتعني أن تقف الصحيفة في تناولها لموضوع الهوية الوطنية الأردنية موقف الحياد أي لا تعبر عن تأييدها او معارضتها بل تتناول الموضوع بحيادية دون الإفصاح عن موقفها الصريح.

5. فئة الاستمالات الاقناعية: ترتبط هذه الفئة بالفئات السابقة من حيث كونها وسائل يتوسل بها المصدر أو المرسل أو الكاتب استثارة أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها المحتوى الإعلامي (عبد الحميد،1983، 134). ويقصد بفئة الأساليب الاقناعية إجرائيا، الكشف عن الأسلوب الإقناعي الذي استخدمه صحيفتي الرأي والغد، خلال المعالجة الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية.

1.5 استمالات عاطفية: ويقصد بها أن تعالج مواقع الدراسة الموضوعات المتعلقة بالهوية الوطنية الأردنية، بطريقة تهدف التأثير على حواس المتلقي وانفعالاته، " وتستخدم في ذلك: الشعارات والرموز – الأساليب اللغوية كالتشبيه والاستعارة – الاستشهاد بالمصادر من هم أعلى سلطة وأكثر شهرة، كما أنها تعمل على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل: إثارة الخوف حول ظاهرة، وتحذير الناس من ضرورة عدم فعل هذا الأمر" (حجاب، 2003، 264)

2.5 استمالات عقلية: ويقصد بها أن تعالج مواقع الدراسة الموضوعات المتعلقة بالهوية الوطنية الأردنية، من خلال الاعتماد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الأدلة والبراهين والشواهد المنطقية والحقائق، "وتستخدم في ذلك: الأرقام والإحصاءات – بناء النتائج على المقدمات – تفنيد وجهة النظر الأخرى (حجاب، 2003، 161).

3.5 استمالات مختلطة: وهي خليط من الاستمالات العقلية والعاطفية.

4.5 بدون استمالات: لا يوجد استمالات.

6. فئات القوى الفاعلة بالحدث: ويقصد بها بالشخصيات الأكثر نشاطاً بالحدث في تغطية الصحف اليومية موضوع البحث للهوية الوطنية الأردنية كذلك.

1.6 فئة الملك: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

2.6 فئة الأمير الحسن: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات سمو الأمير الحسن بن طلال.

3.6 فئة الحكومة الأردنية بشكل عام: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات الحكومة بما فيها رئيس الوزراء والوزراء.

4.6 فئة رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

5.6 فئة أعضاء اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية وأعضائها.

6.6 فئة مجلس الأعيان: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات مجلس الأعيان وأعضاءه.

7.6 فئة مجلس النواب: التغطية الصحفية المتعلقة بنشاطات مجلس النواب وأعضاءه.

8.6 فئة الأحزاب: الأحزاب السياسية الأردنية المرخصة من قبل وزارة الداخلية أو أية جهة رسمية ذات علاقة.

9.6 فئة مؤسسات المجتمع المدني: جميع فئات المجتمع المدني ومؤسساته المعنية بالقضايا العامة التي تهتم بقضايا الوطن والمواطن الأردني.

7. فئات أطر التغطية الصحفية: وتعني الأطر التي تحكم طبيعة التغطية الصحفية لموضوع الهوية الوطنية الأردنية محل الدراسة فيما إذا كان تناول هذا الموضوع ضمن إطار عام أم إطار محدد، وتحديد وتصنيف أنواع هذه الأطر.

1.7 فئة إطار الصراع: ويقصد به الإطار الذي يتم التركيز فيه على الصراع وتباين وجهات النظر ما بين الأفراد، والجماعات والمؤسسات حول الهوية الوطنية الأردنية.

2.7 فئة إطار التعاون: ويقصد به الإطار الذي تم فيه التركيز على التعاون بين الأفراد، والجماعات والمؤسسات لبلورة الهوية الوطنية الأردنية.

3.7 فئة إطار المسؤولية: ويقصد به الإطار الذي يقوم بعرض المضامين والقضايا المتعلقة بالهوية الوطنية الأردنية، ومسؤولية الأفراد والمؤسسات في بلورة هذه الهوية، بالإضافة إلى معرفة الأسباب الكامنة للمشكلات وكيفية حلّها.

استمارة تحليل المضمون

الصحيفة: ..... التاريخ: ..... اليوم: ..... رقم الاستمارة .....

فئة الموضوعات 6-1	فئات الأنماط الصحفية 4-1	فئات موقع المادة 3-1	فئة العناوين 3-1	فئة وسائل الابراز 3-1	فئات اتجاهات التغطية 3-1	فئة الاستمالات 4-1	فئات القوى الفاعلة 9-1	فئات أطر التغطية الصحفية 3-1

انتهت